National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

الأمانة العامة

قسم الترجمة

أبرز ما ورد في مراكز الأبحاث والدراسات العالميّة

تقرير أسبوعي

فهرس المحتويات

تغير الموقف التركي ساهم في انتصارات المقاتلين السوريين.. الأسد بات وحيدا وبالمطلق 4

نيويورك تايمز 4

هل تتحول حلب إلى مسمار جديد في نعش النفوذ الروسي بالمنطقة؟ 7

الغارديان 7

لماذا استعرت الحرب السورية من جديد؟ 11

الغارديان 11

بشار الأسد سجين تعنته وانهيار نظامه 15

لوموند 15

ما حقيقة مساعدات أوكرانيا للمعارضة السورية في هجومها الكبير على النظام؟ 17

ميدل إيست آي 17

هل تستعيد "حلب" مجدها بعد سنوات من الدمار؟ 19

يني شفق 19

إسرائيل تخشى وصول أسلحة سوريا الكيمائية للمعارضة 22

هارتس 22

روسيا تسحب أسطولها البحري من سوريا مع تقدم المعارضة 25

معهد دراسات الحرب 25

واشنطن قدمت عروضا للأسد للتخلي عن إيران 28

نيويورك تايمز 28

هجوم المعارضة يعرقل صفقة على طاولة النظام السوري متعلقة بحزب الله.. ما القصة؟ 32

واشنطن بوست 32

سقوط حلب المفاجئ يكشف عن حقائق صادمة في سوريا 34

واشنطن بوست 34

هذه أسرار الانهيار السريع لنظام الأسد 37

فورين بوليسي 37

مخاوف من فراغ في السلطة في سوريا بعد هروب الأسد 40

وول ستريت جورنال 40

على أميركا المساعدة في بناء سوريا الجديدة 43

واشنطن بوست 43

دور تركيا في سقوط الأسد حاسم و"ردع العدوان" لم تكن لتنجح بدونها 45

بوليتيكو 45

حصول المعارضة السورية على هذا السلاح الروسي تحول مهم 49

نيوزويك 49

ملاحظة: جميع الآراء والمواد الواردة في هذا التقرير تُعبر عن كاتبها أو ناشرها فقط

تغير الموقف التركي ساهم في انتصارات المقاتلين السوريين.. الأسد بات وحيدا وبالمطلق

نيويورك تايمز

(اللغة الانجليزية) 01 كانون الأول 2024

نص المادة: نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" تقريرا أعدته رجا عبد الرحيم قالت فيه إن رئيس النظام السوري بشار الأسد كان ولسنوات قادرا على هزيمة مقاتلي المعارضة بمساعدة روسيا وإيران و"حزب الله". والآن، مع إضعاف هؤلاء الحلفاء أو تشتت انتباههم بسبب صراعاتهم الخاصة، اغتنم الثوار الفرصة لتغيير ميزان القوى. وأضافت أن الثوار أمضوا شهورا في التدريب والاستعداد لهجوم مفاجئ، ولكن حتى هم ربما لم يتوقعوا مدى سرعة تقدمهم.

يوم السبت، قال الثوار إنهم استولوا على حلب بالكامل تقريبا، إحدى أكبر مدن سوريا، وهم الآن يسيطرون على مساحة واسعة من الأرض في غرب وشمال غرب البلاد، وفقا للثوار والمرصد السوري لحقوق الإنسان، ومقره بريطانيا.

ويقول المحللون إن توقيت الهجوم ونجاحه يكشفان عن نقاط الضعف التي يعاني منها تحالف الأسد الذي كان قويا ذات يوم. فقد بدأت الحرب الأهلية السورية قبل 13 عاما عندما قوبلت الاحتجاجات السلمية المناهضة للحكومة بقمع وحشي، وتصاعدت إلى صراع بين القوات الموالية للأسد والثوار. وبمرور الوقت، استمد المقاتلون الدعم والمقاتلين الأجانب من القوى الإقليمية والدولية.

مع إضعاف حلفاء الأسد أو تشتت انتباههم بسبب صراعاتهم الخاصة، اغتنم الثوار الفرصة لتغيير ميزان القوى في سوريا وقدمت إيران و"حزب الله" وروسيا المساعدة لقوات النظام السوري. وخاض "حزب الله" والمقاتلون المدعومون من إيران معارك إلى جانب القوات السورية، وأرسلت روسيا وإيران مستشارين عسكريين، ونفذت روسيا غارات جوية مكثفة على الأراضي التي يسيطر عليها الثوار.

ولكن اليوم، ضعفت إيران بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية، والخسائر في ساحة المعركة من قبل قواتها بالوكالة – ما يسمى محور المقاومة – والأزمة الاقتصادية في الداخل. كما تعرض "حزب الله"، أهم وكلاء إيران القوات لضربات قاسية وتقلصت قدراته بعد أكثر من 13 شهرا من الحرب مع إسرائيل ومقتل زعيمه حسن نصر الله. وتقترب روسيا الآن من نهاية عامها الثالث من حرب الاستنزاف مع أوكرانيا. ونقلت الصحيفة عن جوشوا لانديس، رئيس برنامج دراسات الشرق الأوسط في جامعة أوكلاهوما، قوله عن الأسد: "لقد تمكن من النجاة من الحرب الأهلية بفضل كل المساعدة التي حصل عليها، وقد انتهى ذلك. لقد غيرت إسرائيل ميزان القوى في المنطقة من خلال خوض هذه الحرب الشاملة على محور المقاومة."

وأضاف: "الآن الأسد وحيد تماما"، ولقد ضعف موقفه بشكل أكبر بسبب التحول الواضح من جانب تركيا، التي تتحالف مع العديد من الجماعات المتمردة وكانت تعارض الهجوم ضد النظام السوري.

منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، نفذت إسرائيل بشكل متزايد غارات جوية على "حزب الله"، الذي بدأ في ضربها بالصواريخ دعما لحماس في قطاع غزة، والمقاتلين الإيرانيين والبنية التحتية داخل سوريا. وقال حايد حايد، زميل بارز في تشاتام هاوس، في لندن، إن "حزب الله" والقوات الإيرانية إما اختبأت أو انسحبت من سوريا للقتال في مكان آخر. وربما لعبت روسيا الدور الأكثر أهمية في مساعدة الأسد. ورغم أنها لا تزال تساعد حكومته ببعض الضربات الجوية، إلا أنها متورطة في حربها في أوكرانيا وسحبت الكثير من تركيزها العسكري بعيدا عن سوريا. حتى مع وجود "حزب الله" وإيران إلى جانبه منذ الأيام الأولى للحرب الأهلية، لا يزال النظام السوري يفقد قبضته على مساحات كبيرة من الأراضي حتى تدخلت روسيا بشكل مباشر في عام 2015. وبجانب الطائرات الحربية السورية والمروحيات العسكرية، ساعدت الضربات الجوية الروسية في تحويل مجرى الحرب لصالح الأسد. لقد عانت قوات النظام السوري تاريخيا من حرب المدن، ولكن خلال السنوات المكثفة من الحرب الأهلية، سمحت القوات الجوية الروسية للأسد بقصف المعارضة حتى الاستسلام. لكن هذه المرة، "كان النظام أضعف كثيرا مما كان يعتقد أي شخص، ولم يكن هناك أي أثر لروسيا"، كما قالت دارين خليفة، المستشارة البارزة في مجموعة الأزمات الدولية. منذ يوم الأربعاء، نفذت روسيا بعض الضربات الجوية ضد الثوار وعلى البلدات والمدن التي تسيطر عليها المعارضة، لكنها لم تكن ساحقة، وفقا لحايد. وقال: "لم نشهد نفس مستوى الدعم وكثافة الضربات الجوية التي رأيناها من قبل." في أعقاب الهجوم على حلب، طردت موسكو أعلى جنرال لها في سوريا، سيرغي كيسل، وفقا لمدونين عسكريين، وقناة ريبار على تلغرام ومخبر عسكري، تربطه علاقات بوزارة الدفاع الروسية.

في غضون أربعة أيام، غير الثوار بشكل جذري الخطوط الأمامية للصراع السوري، والتي ظلت ثابتة لأكثر من أربع سنوات. وكانت الأحداث خارج حدود سوريا هي التي مهدت الطريق

في الأسبوع الماضي، وافق "حزب الله" على اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل. وقال حايد ومحللون آخرون إن المجموعة التي تقود الهجوم ضد النظام السوري، هيئة تحرير الشام، وهي فرع سابق لتنظيم القاعدة، ربما قررت أن الوقت مناسب. وقال حايد: "أحد الأشياء التي ربما دفعتهم إلى البدء عندما فعلوا ذلك هو الخوف من أن حزب الله قد يعيد إرسال مقاتليه الذين انسحبوا من تلك الخطوط الأمامية."

لكن الظروف على الأرض في سوريا خلقت أيضا الظروف الحاسمة لهجوم ناجح للثوار.

حتى مع تورط حلفائه في صراعات أخرى، بدا الأسد واثقا من أن خطوطه الأمامية ليست في خطر. سحب نظامه بعض قواته هناك، بينما استمر الجنود في إدارة نقاط التفتيش في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة – وغالبا ما يبتزون السوريين للحصول على رشاوى، وفقا لمحللين متعددين.

كما فشل الأسد في إحداث أي تحسن اقتصادي، وهو ما توقعه العديد من السوريين بمجرد استعادة الحكومة لأجزاء كبيرة من البلاد في السنوات الأخيرة. كما فشل في توحيد البلاد أو استعادة الدعم من السكان المنعزلين بسبب سنوات من الحرب الأهلية والعنف والإرهاب المستمر الذي نفذته الحكومة. واستمرت الحكومة في تجنيد الشباب قسرا في الجيش – الجنود الذين اختاروا الفرار بدلا من القتال عندما واجهوا هجوما سريع التقدم ومنظما للثوار الأسبوع الماضي.

وقالت خليفة إن قادة جماعة المعارضة هيئة تحرير الشام يقولون إنهم كانوا يراقبون التحولات الجيوسياسية من حولهم – وخاصة إضعاف محور المقاومة من قبل إسرائيل وغزو روسيا لأوكرانيا – وتقييم كيفية استغلالهم لهذه التغييرات.

وأوضحت: "في الوقت نفسه، كانوا يبنون قدراتهم العسكرية على مدار العام الماضي وكانوا يشيرون إلى هذا الهجوم العسكري على مدى الشهرين الماضيين."

وكانت هناك عوامل أخرى يجب على الثوار مراعاتها أيضا.

وقالت خليفة إن تركيا، التي تدعم بعض الفصائل المتمردة المشاركة في الهجوم ولكن لديها علاقة أكثر تعقيدا مع هيئة تحرير الشام، كانت تعارض الهجوم على الحكومة السورية حتى وقت قريب. كما تستضيف تركيا عددا من اللاجئين السوريين أكبر من أي دولة أخرى – أكثر من ثلاثة ملايين، وفقا لأرقام الحكومة – وكان المسؤولون قلقين منذ فترة طويلة من أن أي عنف جديد بالقرب من حدودهم الجنوبية قد يؤدي إلى موجة جديدة من اللاجئين. لكن هجوم الأسبوع الماضي يشير إلى أن المسؤولين الأتراك ربما غيروا موقفهم، بحسب خليفة التي قالت: "كل هذه الأمور مجتمعة جعلته وقتا مناسبا".

(ترجمة القدس العربي)

المصدر: نيويورك تايمز

هل تتحول حلب إلى مسمار جديد في نعش النفوذ الروسي بالمنطقة؟

الغارديان

بيجوترساور

(اللغة الانجليزية) 03 كانون الأول 2024

نص المقال: كانت جدران المكتب العسكري في حلب مزيّنة بصور الكرملين، تحيط بها الأعلام الروسية والسورية معلقة جنبًا إلى جنب. وعلى المكاتب، وُجدت وثائق تسلط الضوء على التعاون بين البلدين، لكنها تُركت مهجورة، في دليل واضح على التراجع السريع لقوات بشار الأسد بينما كانت المعارضة المسلحة تقترب من ثاني أكبر مدينة في سوريا خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وأبرز مقطع الفيديو القصير الذي انتشر على الإنترنت، وتم تسجيله في مكتب المستشارين الروس في أكاديمية حلب العسكرية بعد سيطرة قوات المعارضة عليه في هجوم مفاجئ، التهديد المتصاعد لنظام الأسد، ومن ثم لنفوذ موسكو الاستراتيجي في سوريا والمنطقة برمتها.

وكانت حلب مسرحًا لمعارك شرسة ومدمرة بين عامي 2012 و2016 عندما بلغ الصراع السوري ذروته. وفي عام 2016، بعد عام من انضمام القوات الروسية إلى جانب الأسد، تمكّن رأس النظام من استعادة المدينة وإجبار الثوّار على التراجع.

في ذلك الوقت، كانت استعادة الأسد لمدينة حلب، بعد شهور من القصف الجوي المكثف، موضع احتفاء واسع في موسكو، حيث سارعت نخبة البلاد إلى نسب النجاح العسكري لأنفسهم.

وقال فلاديمير بوتين لوزير دفاعه بعد أيام قليلة من سقوط حلب "لا شك أن تحرير حلب من الجماعات المتطرفة، تم بمشاركة مباشرة وتأثير حاسم من قبل أفراد قواتنا."

ومع ذلك، ومع ازدياد هشاشة موقف الأسد، أصبح النجاح الأهم لموسكو في دعمه، والذي أكسبها سمعة كحليف موثوق، معرضًا لخطر التشويه.

- سمعة موسكو في خطر

وفي تصريحات لصحيفة (الغارديان) البريطانية، قالت هانا نوتي، وهي خبيرة في شؤون روسيا والشرق الأوسط في مركز جيمس مارتن للدراسات الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية وتتخذ من برلين مقراً لها، إن "السقوط السريع لحلب وحجم الهجوم الذي شهدناه يمثلان بالتأكيد ضربة لسمعة روسيا."

ووفقا للغارديان، فقد شكّل التدخل العسكري الروسي في سوريا عام 2015، نقطة انطلاق لسياسة خارجية أكثر حزمًا، حيث أرسل بوتين رسالة واضحة إلى الغرب بأن روسيا تستعيد مكانتها كقوة مهيمنة على الساحة العالمية.

وسمح التدخل لبوتين بالمطالبة بمكانة "القوة العظمى" التي سعى إليها منذ توليه السلطة في عام 2000، مما منح روسيا مقعدًا رئيسيًا في الشرق الأوسط وترك بوتين طامحًا للمزيد.

كيف سيؤدي سقوط حلب إلى تغيير استراتيجية روسيا في المنطقة؟

وفي هذا السياق، قال نيكيتا سماغين، خبير السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط "كان التدخل في سوريا مهمًا لروسيا وإحساسها بمكانتها على الساحة العالمية. تم ذلك تحت شعار عودة روسيا كقوة عظمى، وهو ما تم التأكيد عليه باستمرار."

وأضاف "لم يغير ذلك الديناميكيات في الشرق الأوسط فحسب، بل غيّر أيضًا تصور النخبة الروسية."

وأصبحت سوريا ساحة اختبار لاستراتيجية بوتين باستخدام يفغيني بريغوجين ومجموعة "فاغنر" شبه العسكرية، التي لم تشارك فقط في العمليات الميدانية بل أقامت أيضًا روابط اقتصادية مع النخبة السورية. وسمحت هذه الاستراتيجية لموسكو بتقليل تدخلها العسكري وخسائرها في الصراع.

وأشارت الغارديان، إلى أنه تم تطبيق نفس النهج لاحقًا في نحو 12 دولة إفريقية، من موزمبيق إلى ليبيا، حيث استخدم بوتين مزيجًا من الأدوات السياسية والعسكرية والاقتصادية لدعم قادة محليين.وعندما حوّلت روسيا تركيزها العسكري ومواردها إلى غزو أوكرانيا في فبراير/شباط 2022، حاول الكرملين الحفاظ على الوضع القائم في سوريا بأقل جهد واستثمار، كما ذكرت هانا نوتي. لكنها أضافت "اعتقدت روسيا أن الوضع يمكن الحفاظ عليه. ولكن ثبت أن هذا خطأ."

ورغم أن الوجود العسكري الروسي في سوريا نادرًا ما تجاوز 5000 جندي، فقد أجبرت الإخفاقات في أوكرانيا موسكو على إعادة نشر بعض المعدات العسكرية الموجودة في سوريا، بما في ذلك سرب من طائرات Su-25 ونظام صواريخ S-300 بعيدة المدى.

وبعد مصرع بريغوجين في صيف 2023، تم نقل ما يصل إلى 2000 من المرتزقة المتمرسين من سوريا، حيث انضم بعضهم إلى الفيلق الإفريقي، وهو وحدة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بوزارة الدفاع الروسية.

- التحول الأكبر في مصير الأسد

لكن هانا نوتي أشارت إلى أن التحول الأكبر في مصير الأسد جاء بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، عندما صعّدت إسرائيل بشكل كبير هجماتها على حلفاء الأسد في المنطقة.

وجاء الهجوم الذي شنه الثوار في نهاية الأسبوع الماضي، في وقت أُضعفت فيه إيران بفعل الضربات الجوية الإسرائيلية، في حين تعرضت قوات حزب الله اللبناني لخسائر كبيرة بعد 13 شهرًا من الحرب مع إسرائيل واغتيال زعيمها حسن نصر الله.

وقالت نوتي "كان لروسيا وجود مناسب للحفاظ على الوضع في سوريا دون التورّط في قتال مكثّف، لكنها تفتقر إلى الوجود اللازم للتعامل مع هجوم مفاجئ وضخم."

وأضافت "البيئة التي أعقبت 7 أكتوبر كانت شديدة الاضطراب وأصبحت الآن تسبب مشاكل لموسكو."

- ما هي خيارات روسيا المقبلة؟

وصعّدت موسكو بالفعل غاراتها الجوية القاتلة على عدد من المدن، بما في ذلك حلب وإدلب في الشمال الغربي، وهي معقل للمعارضة. ولا تزال القاعدتان العسكريتان الكبيرتان لروسيا، قاعدة حميميم الجوية وقاعدة اللاذقية البحرية القريبة على البحر المتوسط، خارج نطاق الخطر، رغم أن موسكو اضطرت إلى إخلاء القاعدة الجوية الأصغر "كويرس" قرب حلب.

وبينما تبقى روسيا ملتزمة بدعم بقاء الأسد في السلطة، فإن استنزاف الحرب في أوكرانيا يجعل من غير المرجح أن تخصّص قوات أو موارد إضافية لإنقاذه. وقال نيكيتا سماغين "ستحاول روسيا قصر دعمها على القوات الحالية في سوريا، حيث من الواضح أن هناك موارد قليلة متبقية."

وأضاف سماغين أن جميع المؤشرات تشير إلى أن الهجوم المفاجئ لقوات المعارضة قد فاجأ موسكو. وقال "رأينا أن ردود الفعل الأولية لروسيا كانت حذرة إلى حد ما، مما يعكس حالة من الارتباك التي تعيشها."

وفي إشارة إلى استياء موسكو من التطورات الأخيرة، أقالت روسيا سيرغي كيسيل، الجنرال المسؤول عن قواتها في سوريا، في وقت سابق من هذا الأسبوع، وفقًا للمدوّن العسكري الروسي ريبار، المعروف بصلاته بوزارة الدفاع.

وأعرب ريبار، عن غضبه من الخسارة المفاجئة والسريعة للأراضي التي ساعدت روسيا في استعادتها على مدار السنوات الماضية، حيث ألقى العديد في موسكو باللوم على الأسد.

- لا يزال من المبكر تقييم الضرر

وقال مارات غابيدولين، وهو مرتزق سابق في مجموعة فاغنر قاتل في سوريا، إن مقاتلي الأسد اعتمدوا لفترة طويلة على الدعم الروسي. وأضاف "لطالما كان مقاتلو الأسد سيئين جدًا في القتال، ولكن الدعم الجوي الروسي يمكن أن يعيد التوازن مرة أخرى."

وتحذر نوتي وآخرون من أن الوقت لا يزال مبكرًا لتقييم الضرر طويل الأمد الذي قد يلحق بمكانة موسكو. وقالت إنه "لا يزال من المبكر تحديد ما إذا كان هذا سيؤدي إلى ضرر دائم لصورة روسيا أم لا، لأن ذلك يعتمد على ما سيحدث في الأيام والأسابيع المقبلة."

وأضافت "القادة في إفريقيا والشرق الأوسط لم يتخذوا استنتاجات قاطعة بعد. إنهم ينتظرون رؤية كيف ستتطور الأمور قبل اتخاذ أي قرارات".

(ترجمة الجزيرة)

المصدر: الغارديان

لماذا استعرت الحرب السورية من جديد؟

الغارديان

أرشي بلاند

(اللغة الانجليزية) 02 كانون الأول 2024

نص المقال: قبل ثماني سنوات، ساعد القصف الجوي الروسي العشوائي القوات التابعة لحاكم سوريا، بشار الأسد، على إخراج الثوار من حلب، ثاني أكبر مدينة في سوريا. ولقد قام انتصار الأسد في حلب التي تحولت إلى معقل رمزي للثورة السورية، على استراتيجية همجية ألا وهي: "الجوع أو الركوع" والتي قتل بسببها آلاف المدنيين وأجبر كثيرون منهم على الهرب. وهكذا، تحولت تلك المرحلة إلى نقطة تحول في تاريخ الحرب السورية التي أصابها الجمود منذ عام 2020.

ولكن، وخلال عطلة نهاية الأسبوع، استطاع الثوار من خلال هجوم مباغت السيطرة على حلب من جديد، ما جعل نظام الأسد تحت رحمة أكبر تهديد لسيطرته منذ سنين. لكنه رد البارحة عبر دك المناطق التي يسيطر عليها الثوار بقصف جوي، وما حدث بعد ذلك هو أن النزاع الذي جمد في سوريا وتحول إلى "حرب منسية" بما أن الأنظار كلها توجهت نحو غزة وأوكرانيا، أصبح من المستحيل تجاهله بعد اليوم.

مع فتح طريق حلب.. رئيسة بلدية غازي عنتاب تدعو لتشجيع عودة السوريين

بدأ الهجوم الجديد في سوريا يوم الأربعاء الماضي، وذلك عندما أعلنت فصائل ثورية عن سيطرتها وبشكل سريع على قاعدة عسكرية وعلى 15 قرية كانت بيد قوات النظام في شمال غربي محافظة حلب، ويوم الخميس الماضي، أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان من المملكة المتحدة أن الثوار الذين تتزعمهم جماعة هيئة تحرير الشام الجهادية قطعوا الطريق الدولي الرئيسي الذي يصل دمشق بحلب، كما أعلنوا عن سيطرتهم على نحو 100 كيلومتر مربع من الأراضي هناك، ما دفع القوات الروسية الحليفة للأسد إلى شن غارات جوية رداً على ذلك.

وبحلول ليلة الجمعة، خرج مقاتلو هيئة تحرير الشام من حاضنتهم بريف المنطقة الواقعة في شمال غربي سوريا وتقدموا نحو ضواحي حلب، ثم استكملوا السيطرة على المدينة كلها.

يسود مزيج من التفاؤل والتشكيك بين أهالي حلب تجاه ما يجري، بعد أن أذهلهم الانسحاب السريع لقوات النظام، وهذا ما عبرت عنه نسمة بالقول: "فقدنا الأمل بحدوث شيء من هذا القبيل، لكننا نحس الآن بضياع كامل". في تلك الأثناء، أخذ الجيش السوري يدفع بتعزيزاته نحو محافظة حماة مع تقدم الثوار نحو مركز المحافظة.

أما التفسيرات التي تشرح سبب هذا التقدم المباغت فتعتمد على نشاط هيئة تحرير الشام خلال السنوات القليلة الماضية في مجال تعزيز قوة جنودها، ناهيك عن الفرصة التي لاحت عند قيام نزاع أكبر في الشرق الأوسط، بيد أن المحلل جيروم دريفون من منظمة مجموعة الأزمات يرى أن نجاح الثوار اعتمد أيضاً على رغبتهم في القتال، وهذا ما دفعه لأن يكتب عبر منصة إكس: "يصر معظم طلاب الحروب على أن أغلب المعارك تُحسم عبر الاستعداد للقتال والرغبة فيه، والرغبة لدى المعارضة تبدو أقوى بكثير الآن."

لماذا قام النزاع من جديد؟

يبدو أن هيئة تحرير الشام أخذت تعد العدة لهذه العملية منذ وقت طويل، إذ هنالك أخبار وتقارير تفيد بأن الهيئة أجرت تدريبات عسكرية كبرى طوال عدة أسابيع خلال الخريف الماضي، في ظل وجود توقعات بشن هجوم كبير. ويرى الخبراء أن قوات الهيئة أصبحت أكثر احترافية بكثير مما كانت عليه خلال فترة وقف إطلاق النار، خاصة بعد تأسيس كلية عسكرية جديدة وسيطرتها الكاملة على محافظة بكاملها تقع ضمن معاقلها كما أصبحت تقنيات جديدة تحت تصرف الهيئة، ومن بينها المسيرات.

خوفاً على "الكريدور".. ميليشيات إيرانية ترفض المشاركة في معارك حماة

أما العامل الحاسم الثاني في تقدم جنود الهيئة فهو الوضع الجيوسياسي على نطاق أوسع، وإدراكهم أن حلفاء الأسد قد تشتتوا واعتراهم ضعف شديد، فقد قضت العمليات الإسرائيلية في لبنان على حزب الله الذي يعتبر أحد أذرع إيران والذي

كان أحد العناصر المهمة ضمن قوات الأسد، وعلى الرغم من أن روسيا ما تزال أهم عنصر فاعل في سوريا، لن يتقبل فلاديمير بوتين الهزيمة في المنطقة، بعد أن غاصت القوات الروسية في مستنقع أوكرانيا بشكل واضح.

"فرصة العمر"

في تلك الأثناء، صعّدت إسرائيل من غاراتها الجوية على القوات الإيرانية الموجودة على الأراضي السورية، واستهدفت مستودعات أسلحتها في حلب. يذكر أن الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترمب قصف مواقع عسكرية للجيش السوري خلال فترة ولايته الأولى، فضلاً عن سياسة الضغط الموسعة التي انتهجها ضد إيران، وعن ذلك تعلق دارين خليفة الخبيرة بالشأن السوري لدى منظمة مجموعة الأزمات بأن كل ذلك يعتبر فرصة لا تأتي بالعمر إلا مرة واحدة بالنسبة للثوار، وأضافت: "إذ متى سنحت الفرصة قبل ذلك حتى يقف العالم بأسره والولايات المتحدة وإسرائيل والجميع ضد خصومهم؟"!

لعل ما دفع الثوار أيضاً لشن هجومهم هو الغارات الجوية التي شنتها روسيا والنظام السوري على مناطق الثوار والتي أنذرتهم بشن حملة عسكرية أوسع، عندئذ لاحت فرصة ضئيلة أمام تلك العملية بحسب ما يراه المحلل هايد هايد الذي يقول: "لو انتظرت قوات الثوار لفترة طويلة فإن النظام سيتمكن من تعزيز خطوط الجبهة كما لن تبقى قوات حزب الله مشغولة بحربها في لبنان"، وهنا تجدر الإشارة إلى أن العملية بدأت في اليوم نفسه الذي دخلت فيه الهدنة بلبنان حيز التنفيذ.

من هي هيئة تحرير الشام؟

خلال فترة من الفترات، شارك مؤسس الهيئة، أي أبو محمد الجولاني، في الثورة العراقية ضد الولايات المتحدة وكان عضواً في تنظيمٍ تحوَّلَ في نهاية الأمر إلى تنظيم الدولة الإسلامية، ومن الشكل الذي اتخذته تلك الجماعة في السابق تحت مسمى جبهة النصرة، أعلنت هيئة تحرير الشام عن تحالفها مع تنظيم القاعدة، لتعود وتعلن عن فك ارتباطها بهذا التنظيم في عام 2016، ولتسمي نفسها بهيئة تحرير الشام، وقد صنفت الولايات المتحدة الهيئة كتنظيم إرهابي، غير أن الهيئة تخلت عن هدفها المتمثل بإقامة دولة إسلامية في سوريا، ولهذا اعتُبرت أقل تطرفاً من تنظيم الدولة.

أصبحت الهيئة أقوى فصيل ثوري في سوريا وسيطرت على إدلب التي يعيش فيها نحو أربعة ملايين نسمة، وأصبح تعداد جنود الهيئة يصل إلى 30 ألف عسكري، وفي عام 2021 ذكر كل من جيروم دريفون وباتريك هايني في ورقة بحثية لصالح معهد الجامعة الأوروبية أن هيئة تحرير الشام عززت سلطاتها في إدلب على حساب فصائل تنظيم الدولة والقاعدة الأشد تطرفاً منها، وأضافا بأن سيطرة هيئة تحرير الشام لا تعتبر حاضنة للجهاد العالمي.

حلب في قبضة الفصائل وقوات النظام تنسحب.. هل تحضّر للمواجهة أم تواصل اندحارها؟

وفي الوقت الذي تعتبر فيه الهيئة إحدى الجماعات التي عملت على: "مصادرة الثورة" من الشعب السوري، فقد قيد الدولة الراعية لهذا التنظيم، أي تركيا، العمليات التي تقوم بها الهيئة، ومع ذلك فهنالك أمور مقلقة وخطيرة على مستوى حقوق

الإنسان في المنطقة التي تسيطر عليها الهيئة، وتشمل تلك الأمور الإعدامات التي نفذت بحق من اتهمتهم بالانتماء لجماعات وفصائل منافسة لها، فضلاً عن الإعدامات التي نفذتها بحق من اتهم بالكفر أو الزنا.

كيف سيرد الأسد؟

في الوقت الذي حدثَ فيه تقدُّمُ الهيئة بسرعة كبيرة، ثمة أسباب وجيهة كثيرة تدفعنا للتفكير بالطريقة التي سيرد بها نظام الأسد وحلفاؤه على ذلك، حتى في ظل القيود المفروضة على المجالات العسكرية الأخرى، إذ يرى إبراهيم العاصي وهو عضو لدى معهد الشرق الأوسط بواشنطن أن: "المعركة الحقيقية لم تبدأ بعد، فقد يعتمد الأسد استراتيجية قديمة نجحت معه في السابق، ألا وهي الانسحاب، ثم إعادة تنظيم الصفوف، ومن ثم تعزيزها، ليشن بعد ذلك هجوماً مضاداً، لذا فإن الامتحان المهم بالنسبة لثورة الثوار هو أن يعرفوا متى عليهم أن يتوقفوا."

مع تعزيز النظام لقواته في حماة، وفي ظل القصف الجوي الروسي الذي من المرجح له أن يزداد حدة، لا بد أن تخضع قوة هيئة تحرير الشام لامتحان قاسٍ خلال الأيام والأسابيع المقبلة، كما من المرجح للمفاوضات بين تركيا وروسيا أن تلعب دوراً مهماً في الوصول إلى نتيجة نهائية.

يخشى محللون كثر من استعانة الأسد بالسلاح الكيماوي، تماماً كما فعل في أشد الأيام حلكة من الحرب السورية، فكان لذلك تأثير مدمر، لأنه في حال حصل ذلك، فإن أي نجاح قد ينتزعه الثوار سيحمل بين طياته فاتورة مروعة.

(ترجمة تلفزيون سوريا)

المصدر: الغارديان

بشار الأسد سجين تعنته وانهيار نظامه

لوموند

لورستيفان

(اللغة الانجليزية) 02 كانون الأول 2024

نص المقال: قالت صحيفة لوموند إن الحكومة السورية تدفع ثمن رفضها تقديم التنازلات، وعدم قدرتها على الإصلاح والخروج من عزلتها، فعاد التمرد الذي استعاد السيطرة على حلب في هجوم خاطف إلى الانتعاش، من دون أن يبدي الجيش وحلفاؤه الإيرانيون وحزب الله اللبناني أي مقاومة.

وذكرت الصحيفة -في تقرير بقلم لور ستيفان من بيروت- أن الرئيس السوري بشار الأسد الذي كان على علم بضعف جيشه، تخلى عام 2015 في ذروة تقدم من وصفتهم بالمتمردين، عن مناطق يعتبرها ثانوية مثل إدلب، لتعزيز سيطرته على مناطق أكثر إستراتيجية

ورأت الصحيفة أن المقاتلين "المتمردين" اغتنموا اللحظة، بعد أن أصيب المعسكر الموالي لإيران بالضعف بسبب الضربات التي وجهتها له إسرائيل في غزة ولبنان وسوريا، ولم تعد روسيا، التي تشغلها حربها في أوكرانيا، تتمتع بنفس الموارد المالية والبشرية التي كانت تتمتع بها عندما نشرت طائراتها في قاعدة حميميم على الساحل السوري.

- تعنت قاتل

وأشارت الصحيفة إلى أن بشار الأسد، الذي ظل منبوذا في نظر الغربيين بسبب القمع الدموي الذي مارسه على شعبه، تمكن من إنقاذ منصبه بفضل تدخل حلفائه الروس والإيرانيين الأقوياء، لكنه لم يتمكن أبدا من استعادة كامل الأراضي السورية، وأصبح ملكا لدولة مجزأة ومحرومة من الموارد، وغير قادرة على إعادة بناء نفسها والنهوض من جديد.

وترى الصحيفة أن تراجع قوة النظام يعود إلى رفضه تقديم التنازلات والتعاون في المفاوضات على المستوى الإقليمي، وأن ما يحدث في حلب الآن نتيجة لهذا التعنت، وقالت الباحثة ريم تركماني في كلية لندن للاقتصاد، إن الشيء الرئيسي بالنسبة للأسد هو البقاء في السلطة دائما، وإن كان ذلك لا يعني أنه قوي.

وفي مواجهة أنقرة، التي ترغب في الحصول على شكل من أشكال الحكم الذاتي لإدلب من أجل إعادة جزء من 3 ملايين لاجئ سوري يقيمون على أراضيها، ولكي تكون قادرة على التدخل متى شاءت ضد الأكراد، تمسكت دمشق بمواقفها بضرورة انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية قبل أي حوار.

- إستراتيجية حافة الهاوية

وبعد إعادة دمجها في جامعة الدول العربية في عام 2023، لم تقدم سوريا أيضا ضمانات حسن السلوك التي توقعها جيرانها العرب، سواء فيما يتعلق بمسألة عودة اللاجئين أو فيما يتعلق بتهريب مخدر الكبتاغون الذي تنتجه بكميات كبيرة وتغرق به الدول المجاورة، وبالتالي لم يتجاوز التقارب بالنسبة للدول العربية شبه تطبيع لأسباب عملية.

ويشير سنان حتاحت المتخصص في الشؤون السورية، إلى أن "النظام السوري" وصل إلى درجة من الضعف الهيكلي جعلته يخشى، حتى لو أراد تقديم تنازلات للمعارضة، أن يؤدي ذلك إلى مخاطرة لا يستطيع معرفة نهايتها.

وللخروج من المشاكل -كما يقول الخبير الاقتصادي السوري سمير عيطة- يمكن أن يلجأ بشار الأسد إلى إستراتيجية حافة الهاوية التي مارسها والده حافظ، وهي وضع المجتمع الدولي أمام الأمر الواقع، "أنتم تريدون هيئة تحرير الشام ولست أنا من يريدها. سوف تحصلون عليها"، كما سوف يتحدى الثوار بتوفير احتياجات 4 ملايين نسمة من سكان حلب.

ودعت الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا إلى "وقف التصعيد" في سوريا، و "من المذهل -كما كتب حسن حسن، مؤسس مجلة نيو لاينز ومجلة سوريا أوبزرفر- أن نرى زعماء العالم يحشدون جهودهم اليوم علنا لضمان عدم انهيار نظام الأسد، بالطريقة التي حشدوا بها عام 2011، لضمان الإطاحة به".

(ترجمة الجزيرة)

المصدر: لوموند

ما حقيقة مساعدات أوكرانيا للمعارضة السورية في هجومها الكبير على النظام؟

ميدل إيست آي

راغب سويلو

(اللغة الانجليزية) 02 كانون الأول 2024

نص المقال: علقت مصادر مطلعة على الادعاءات المتداولة حول تورط أوكرانيا في تقديم دعم مباشر لفصائل المعارضة السورية خلال حملتها العسكرية ضد قوات النظام، مشيرة إلى أن الجماعات المسلحة في شمال غرب سوريا تعتمد على قدراتها الذاتية في تطوير واستخدام الطائرات المسيرة.

وتأتي هذه التصريحات ردا على تقارير متداولة حول دور محتمل للمخابرات الأوكرانية في تخطيط العملية وتقديم طائرات مسيرة من طراز "FPV" ، وهي تقنية برعت فيها أوكرانيا خلال حربها مع روسيا، بحسب تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني وأعده الصحفي راغب سويلو.

وساعدت الطائرات المسيرة من هذا النوع فصائل المعارضة السورية في اختراق خطوط النظام واستهداف مركباته بفاعلية، ما ساهم في انهيار صفوف قوات النظام في الهجوم الأخير على حلب.

ورغم الاتهامات الروسية المتكررة بأن أوكرانيا وفرت طائرات مسيرة وتدريبا لمقاتلي المعارضة في إدلب، تؤكد مصادر تركية أن "هيئة تحرير الشام" التي تصدرت مشهد العملية والفصائل الأخرى لا تحتاج إلى مساعدة أوكرانية في هذا المجال، لأن السوق السوداء توفر بدائل كافية، بما في ذلك الطائرات المهربة من تركيا.

وأفادت المصادر التركية التي نقل عنها التقرير بأن تركيا نفسها تنفي أي تورط مباشر في العملية، ورغم أن المسؤولين الأتراك ينفون أي تورط في العملية، إلا أن هناك مؤشرات على أن أنقرة لعبت دورا رئيسيا في مراحل التخطيط لحملة المعارضة.

وقال المصدر ذاته إن "هناك العديد من منتجي الطائرات بدون طيار الانتحارية في المنطقة وفي تركيا"، بحسب الموقع البريطاني.

أما على الصعيد الأوكراني، فقد صرّح مسؤول في كييف للموقع البريطاني طلب عدم الكشف عن هويته، بأن أي مشاركة لأوكرانيا في هذا الهجوم كانت محدودة للغاية، مشيرا إلى أن التأثير الأوكراني لا يمكن أن يُعزى إليه النجاح الكامل للعملية.

وبالمثل، يرى محللون عسكريون أن مزاعم تورط المخابرات الأوكرانية مبالغ فيها، حيث تمتلك الفصائل السورية منذ فترة طويلة برامج خاصة بها لتطوير الطائرات المسيرة، بدعم من مصادر محلية ودولية.

ويشير جهاد أرباشيك، رئيس تحرير مجلة "إنتيليجنس ريبورت"، إلى أن الفصائل السورية المعارضة طورت قدراتها على استخدام الطائرات المسيرة على مدى السنوات العشر الماضية.

وأضاف أن هذه الفصائل تعتمد على استيراد قطع الغيار من دول مثل الصين، إلى جانب تصنيع الطائرات محليا.

حتى التقارير الروسية الموالية للكرملين، مثل تلك المنشورة في حساب "ريبار" على منصة "تليغرام"، أشارت إلى أن وجود خبراء من المخابرات الأوكرانية في إدلب كان لفترة قصيرة جدا، ولم يكن كافيا لتدريب المقاتلين السوريين بشكل كامل.

ويُعتقد أن "هيئة تحرير الشام" طورت بالفعل برنامج طائراتها المسيرة منذ عام 2023، بما في ذلك الطائرات النفاثة، دون الحاجة إلى دعم خارجي كبير، وفقا للتقرير.

في هذا السياق، قارن بعض المحللين العسكريين الروس الهجوم الأخير للمعارضة السورية بعملية كورسك الأوكرانية، التي شهدت استعادة كييف لأجزاء كبيرة من الأراضي الروسية في هجوم مفاجئ في آب/ أغسطس الماضي. ومع ذلك، فيرى أنطون مارداسوف، الباحث في معهد الشرق الأوسط، أن هذه المقارنات مبالغ فيها، معتبرا أن التعاون بين المخابرات الأوكرانية والفصائل السورية كان محدودا واقتصر على تبادل المعلومات الاستخبارية فقط. وتبقى المزاعم حول دور أوكرانيا في هجوم المعارضة الذي أسفر عن السيطرة على مدينة حلب محل جدل، بينما تشير الوقائع إلى أن الفصائل المعارضة في سوريا تعتمد بشكل كبير على خبراتها المحلية وعلى موارد السوق السوداء لتطوير طائراتها المسيرة واستخدامها بفعالية.

(ترجمة عربي21)

المصدر: ميدل إيست آي

هل تستعيد "حلب" مجدها بعد سنوات من الدمار؟

يني شفق

إحسان أقطاي

(اللغة التركية) 03 كانون الأول 2024

نص المقال: أكد الكاتب والإعلامي التركي إحسان أقطاي أن، محافظة حلب السورية تتمتع بتاريخ وثقافة لا يمكن اختزالها في كلمات، معربا عن أمله في أن تنهض من تحت الأنقاض وتبعث من جديد، على خلفية تحريرها على يد فصائل المعارضة من قبضة قوات نظام الأسد والميليشيات الشيعية المدعومة من إيران.

وقال أقطاش في تقرير تحليلي بصحيفة يني شفق إنه "عندما اندلعت الحرب الأهلية في سوريا استقرّ شعور بالقلق العميق في أعماق قلبي تجاه مدينة حلب؛ فبالنسبة للميليشيات التي تتبع أيديولوجيات وطوائف معينة، لا قيمة لتاريخ أو ثقافة أي مدينة. هدفهم الأساسي هو القتل والتدمير، دون وعي بما يفعلون في كثير من الأحيان. وللأسف، تحقق هذا السيناريو المأساوي في حلب."

وأضاف: "لم يتردد النظام السوري وحلفاؤه من إيران وروسيا والميليشيات الشيعية في تدمير مدينة حلب بالكامل من أجل السيطرة عليها. وقد أدى ذلك إلى مقتل عشرات الآلاف وتحول إحدى أقدم المدن في العالم إلى أنقاض."

ولفت إلى أن "أرض الوطن سواء كانت قرية أو مدينة أو بلدة، مقدسة بالنسبة لأهلها ويمكنك أن تشعر بعمق الحنين إلى الوطن لدى أهالي حلب الذين لجؤوا إلى تركيا، في كل تنهيدة يطلقونها. تخيل شعور الابتعاد عن إسطنبول بالنسبة لأحد سكانها، أو عن سراييفو بالنسبة للبوسني، أو عن أرضروم بالنسبة لأهلها؛ هذه المقارنة تسهّل فهم هذا الحنين العميق."

وتابع التقرير:

في إطار فعاليات "عاصمة الثقافة الأوروبية 2010"، أعددنا سلسلة وثائقية عن مدن إسطنبول، تم تصوير أفلام وثائقية عن 13 مدينة من 13 دولة كانت تُعد عواصم ثقافية في عهد الدولة العثمانية، وكانت دمشق من بين هذه المدن ولكن للأسف لم تكن حلب من ضمن السلسلة التي بدأت من مكة والمدينة وامتد إلى دمشق وطرابلس والقاهرة وكونستانتسا. على الأقل تمكنا من تصوير فيلم وثائقي عن دمشق قبل اندلاع الحرب الأهلية.

أثارت دراساتي حول مدينة حلب فضولي بشكل كبير، لا سيما خلال عملي على مشروع "مدن إسطنبول". وازداد فضولي نحو المدينة بعد قراءتي لكتاب "المدينة العثمانية بين الشرق والغرب: حلب وإزمير وإسطنبول" قبل اندلاع الحرب. تناول الفصل الخاص بحلب، الذي كتبه البروفيسور بروس ماسترز، تاريخ المدينة وثقافتها وتقاليدها التجارية ونسيجها الاجتماعي والسلام الداخلي للمدينة بعمق وتفصيل دقيق. وقد تمكن الكاتب من تقديم صورة متكاملة للمدينة تجعل القارئ يذهل بتفاصيلها ويشعر كأنه زارها وتعرف عليها، حتى لو لم يكن لديه أي معرفة مسبقة عنها.

"كانت حلب، في عهد الدولة العثمانية، مركزًا اقتصاديًا هامًا على طريق الحرير. لقد كانت المدينة نقطة تجارية رئيسية للتجار الأوروبيين، ولعبت دورًا حيويًا في التجارة الخارجية للدولة العثمانية. أسهمت التجارة في منتجات مثل القطن والتوابل والمنسوجات في إثراء المدينة. كما كانت حلب موطنًا لعيش مشترك بين المجتمعات المسلمة والمسيحية واليهودية، حيث أصبحت نموذجًا للمدن الكوزموبوليتية. هذه التنوعات ساهمت في تقوية النسيج الاجتماعي والديناميكية الثقافية لحلب."

تمثل حلب مزيجًا فريدًا من العمارة العثمانية والهندسة المعمارية العربية المحلية، وتعتبر بأسواقها المغطاة، ومساجدها، ونزلها وحماماتها مركزًا للتجارة والحياة الاجتماعية. تعكس أسواق حلب والخانات طابعها التجاري المميز. وباختصار، تتمتع حلب بتاريخ وثقافة لا يمكن اختزالها في كلمات. نأمل أن تنهض حلب من تحت الأنقاض وتبعث من جديد.

في خضم المراحل التي سبقت سقوط حلب في قبضة الاحتلال، قمنا بتأسيس مبادرة قصيرة الأمد تُعنى بتوثيق المعالم المعمارية في المدينة من خلال التصوير وإعداد الخرائط الهندسية. لاحقًا، علمنا أن أحد المهندسين المعماريين العاملين في إسطنبول قد أنجز جميع هذه الأعمال. وعندما يحين يوم إعادة إعمار حلب، ستكون لدينا البيانات الكافية لذلك.

إذا تأملنا بهدوء الأحداث التي شهدها الأسبوع الماضي، نجد أن استعادة المجموعات المعارضة السيطرة على حلب ومحيطها تختلف تمامًا عن الاحتلال الذي فرضته الميليشيات الشيعية. هناك أربع مجموعات مختلفة تنشط في حلب، وأبرزها الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام.

وفي تقييمه للأحداث، أشار رئيس الحكومة السورية المؤقتة، عبد الرحمن مصطفى، إلى حقيقة مهمة بقوله: "يعرف أهالي حلب جيدًا من احتل مدينتهم ومن هجّرهم. واليوم بات لديهم أمل بالعودة إلى ديارهم، إنهم لا يهتمون بمن يحرر حلب." تعكس هذه الكلمات شوق الناس العميق إلى وطنهم وأملهم في العودة.

تعتبر استعادة تل رفعت من قبضة تنظيم "بي كي كي" الإرهابي رغم صعوبتها مقارنة بحلب، أمرًا في غاية الأهمية. لقد أثبتت هذه الواقعة مرة أخرى أن مصير المرتزقة الذين يعملون لصالح الدول الإمبريالية، مثل مصير من سقطوا من الطائرة في كابل، لا يكون إلا مأساويًا.

من يقدر طبيعة المجتمع في مدينة ما ويحترمه، يستطيع البقاء فيها بشكل دائم. وقد نجح الجيش الوطني السوري والفصائل الأخرى في كسب ثقة الشعب، ولا يمكن مقارنة هذا الموقف بسلوك حزب الله أو الميليشيات الشيعية أو قوات الأسد.

إن موقف تركيا القوي في الساحة العسكرية والسياسية يساهم في تحويل ميزان القوة لصالحها، كما يتضح من زيارة وزير الخارجية الإيراني إلى تركيا، التي تُعد دليلاً على هذا التأثير. ففي الوقت الذي كانت فيه إيران وروسيا تتمتعان بنفوذ كبير على الأرض، لم تأخذا بعين الاعتبار اتفاقات جنيف وأستانا. واليوم، تؤكد تركيا بقوة على ضرورة استئناف العملية السياسية.

لو أن بشار الأسد صافح يد تركيا التي مدت إليه في وقت مبكر، لربما كانت الأوضاع في سوريا اليوم مختلفة. أحيانًا قد يكون تعمق الفوضى مؤشرًا على قدوم مرحلة التعافي.

تذكرنا الأحداث الأخيرة بوصف الراحل دنيز بايكال لحلب بأنها "مدينة ذات ثقافة سنية عميقة". نأمل أن تكون أحداث اليوم ذات عبرة ومغزى لحزب الشعب الجمهوري. سنرى ما ستسفر عنه الأيام.

المصدر: ترجمة ترك برس نقلاً عن يني شفق

إسرائيل تخشى وصول أسلحة سوريا الكيمائية للمعارضة

هارتس

(اللغة الانجليزية) 03 كانون الأول 2024

نص المادة: معارك مليشيات المتمردين في سوريا، برعاية تركيا، وعلى رأسها هيئة تحرير الشام، تتوسع في الفترة الأخيرة لتصل إلى منطقة مدينة حماة بعد السيطرة على جزء كبير من حلب، والقوات الآن تصطدم بالأكراد. خطة الهجوم، التي تواجه معارضة محدودة لسوريا وبهجمات روسية من الجو، غير متبلورة حتى الآن. ولكن يبدو أن المليشيات في نيتها خلق منطقة عازلة بين الحدود مع تركيا والمحافظات الكردية بصورة تتلاءم مع الخطة الرئيسية الاستراتيجية لتركيا، التي تطمح إلى إقامة "حزام أمني" بمسافة 25 – 30 كم على طول الحدود.

تحاول تركيا التوضيح بأن قواتها لا تشارك في القتال بشكل مباشر، وأعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، بأنه يجب عدم وصف الأحداث في سوريا كتدخل أجنبي، أي تركي. ولكن يصعب إيجاد من يصدق هذا الادعاء. فتركيا رعت الـ 12 مليشيا التي تعمل باسمها ومن أجلها. وحسب رئيس المعارضة في سوريا التي حصلت على الاعتراف في المجتمع الدولي، فإن التخطيط للهجوم بدأ قبل سنة، ولكن تأجل بسبب الحرب في غزة ولبنان.

يصعب الاعتقاد بأن أنقرة لم تعرف عن الخطط ولم تعط الضوء الأخضر لها. ليس صدفة أن يظهر الرئيس التركي أردوغان الآن كمن يمسك زمام الأمور العسكرية والسياسية في سوريا بيديه. يبدو أنه يطمح لتحقيق ما فشل في تحقيقه بالدبلوماسية، بواسطة المليشيات. في السنة الماضية، حاول أردوغان تلمس طريق عودته إلى دمشق، لكنه ووجه برفض مطلق من بشار الأسد. طلب الرئيس السوري أن تسحب تركيا قواتها من سوريا شرطاً لإجراء المفاوضات حول استئناف العلاقات التي قطعت في العام 2012، عقب المذبحة التي نفذها الأسد في أبناء شعبه. منذ ذلك الحين، تحول الصديقان الحميمان، الأسد واردوغان، إلى عدوين لدودين، ولم يتوقف اردوغان عن المطالبة بإزاحة الأسد عن الحكم.

في الوقت نفسه، اقتحمت القوات التركية الأراضي السورية، وبمساعدة مليشيات مخلصة لأنقرة سيطرت على قرى وبلدات في المحافظات الكردية التي طرد الآلاف من سكانها، كثيرون منهم انتقلوا إلى حلب وإدلب، وفي هذا الأسبوع ذهب بعضهم أيضاً في أعقاب المعارك. رغم ذلك، لم تستكمل بعد سيطرة تركيا الجغرافية على طول الحدود في العمق السوري. قوات كردية مسلحة، التي تنتظم في إطار "قوات سوريا الديمقراطية" تسيطر على جيوب للأكراد التي تمنع خلق التواصل الذي تطمح إليه تركيا.

تتكون هذه القوات من المقاتلين الأكراد إلى جانب المقاتلين العرب. وقد تم تشكيلهم على يد الإدارة الأمريكية لمحاربة "داعش"، وبعد ذلك أصبحوا بؤرة خلاف رئيسية، دهورت العلاقات بين واشنطن وأنقرة. في 2019 اقترح أردوغان على الرئيس ترامب تحمل المسؤولية عن محاربة بقايا "داعش" بدلاً من القوات الكردية. في البداية، وافق ترامب وأعلن عن نية سحب القوات الأمريكية من سوريا. ولكن في حينه، ووجه بانتقاد داخلي شديد ومن المجتمع الدولي، واضطر إلى التراجع.

- فرصة جديدة

دخول بايدن إلى البيت الأبيض كان مثل حضيض عميق في العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا، ليس بسبب قضية الأكراد فحسب. فقد أعلن بايدن عن الدعم غير المحدود لأكراد سوريا، وامتنع عن الالتقاء بأردوغان. فهو أيضاً لم يعتبر اردوغان شريكاً في إدارة النزاعات الإقليمية، بل رفض اقتراحه للتوسط بين روسيا وأوكرانيا. إضافة إلى ذلك، أصبح بايدن هدفاً لانتقاد الكونغرس بعد مصادقته لتركيا على شراء طائرات "إف16" مقابل موافقة أردوغان على انضمام السويد وفنلندا لحلف الناتو. بعد فوز ترامب في الانتخابات الأمريكية يبدو أن أردوغان يلاحظ وجود فرصة جديدة لرسم خطوط دفاع تركيا على الحدود مع سوريا، وحتى قطع العلاقة بين واشنطن والقوات الكردية. أردوغان كما يبدو يفترض أن ترامب، المؤيد للانفصال الأمريكي، ربما يتبنى الاقتراح القديم؛ أن تكون تركيا رأس الحربة في الحرب ضد "داعش". في هذه الحالة، سيكون بالإمكان سحب القوات الأمريكية من سوريا. لكن هذه الخطوة ستحتاج إلى المصالحة بين تركيا وسوريا، لأن الجيش السوري -حسب خطة أردوغان- قد يعيد سيطرته على المحافظات الكردية ويمنع نشاطات القوات الكردية المسلحة التي تعتبرها تركيا "منظمات إرهابية". ربما تستوعب سوريا 3.5 مليون لاجئ سوري هم الآن في تركيا.

الآن يبدو أن هناك فرصة للقيام بعملية عسكرية تهدف للمضي باستراتيجية أردوغان السياسية، عقب عدد من الأحداث التي تراكمت مؤخراً، مثل فشل الجهود الدبلوماسية لتحقيق أهداف خطة أردوغان في تحقيق مفاوضات مباشرة بينه وبين الأسد، وإنهاء الحرب بين إسرائيل ولبنان، وانشغال روسيا في الحرب في أوكرانيا، وضعف نفوذ إيران في سوريا.

- صراع المصالح

يرى أردوغان نفسه الآن في مكانه المفضل، وهو قائد وسيط يمكنه وقف وتحريك استراتيجية إقليمية وعالمية. سيطرته على مليشياته جلبت له وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، الذي طلب تدخل أنقرة لوقف النار التي تهدد نظام الأسد، هذا إلى جانب المحادثات الهاتفية التي تسلمها من الكرملين. أصبح أردوغان مرة أخرى الزعيم المطلوب وده، الشخص الذي نجح في عقد "اتفاق الحبوب" بين روسيا وأوكرانيا، وكان العراب الرئيسي في وقف إطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان.

ولكن الأمر في المواجهة الحالية لا يتعلق بالوساطة بين الدول أو نزاع بعيد. فتركيا طرف مشارك ولها مصلحة في المعركة في سوريا، التي يجب عليها مواجهة مصالح حيوية لإيران وروسيا، التي يقف أمامها الجيش السوري والقوات الكردية الحاصلة على الدعم الأمريكي. وإذا بادرت تركيا، أو على الأقل سمحت، لمليشياتها بشن معركة عسكرية لتحقيق أهدافها السياسية، فثمة خوف من أن تظهر هذه العملية في نهاية المطاف أنها مقامرة خطيرة، وسيصعب توقع أضرارها المحتملة.

مليشيا "هيئة تحرير الشام" هي في الواقع المليشيا الأكبر التي تعمل في سوريا والأكثر تسلحاً، ولكنها لا تصل إلى حجم الجيش السوري حتى الآن. لديها سلاح ثقيل وسيارات مصفحة ومسيرات، وعملت في أحياء حلب وحماة، ولكن عليها مواجهة سلاح الجو السوري، وبالأساس سلاح الجو الروسي، الذي يقصف قواتها، في الوقت الذي تجري فيه معارك قاسية بين المليشيات والقوات الكردية.

إيران وروسيا لم تقولا الكلمة الأخيرة حتى الآن. وعدتا بتقديم كل الدعم للأسد، ومئات المقاتلين في المليشيات الشيعية الموجودة في العراق اجتازوا الحدود ودخلوا إلى سوريا. إذا أصيبت في هذه المعارك قواعد تركية وجنود أتراك، الموجودون في سوريا، فربما تعتبر تركيا ذلك ذريعة للتدخل العسكري المباشر. من هنا، فالطريق قصيرة لحدوث مواجهة بين القوات السورية والقوات التركية واندلاع حرب "واسعة"، ليس بين المليشيات بل بين الدول. هذه نتيجة بعيدة جداً عن السيناريو الذي تتطلع إليه تركيا.

المصدر: ترجمة الجزيرة نقلاً عن هآرتس

روسيا تسحب أسطولها البحري من سوريا مع تقدم المعارضة

معهد دراسات الحرب

(اللغة الانجليزية) 06 كانون الأول 2024

نص المادة: أفاد معهد دراسات الحرب في واشنطن، أن صور الأقمار الصناعية كشفت عن سحب روسيا لأسطولها البحري من قاعدتها في طرطوس السورية، معتبرا أنها خطوة قد

وأظهرت الصور التي التقطت، في الثالث من ديسمبر الجاري إخلاء روسيا لثلاث فرقاطات حربية وغواصة وسفينتين مساعدتين من القاعدة البحرية وهو "ما يعادل جميع السفن الروسية التي كانت متمركزة في طرطوس منذ نشرها هناك."

وأشار المعهد إلى أن الإخلاء الروسي لطرطوس والتقارير عن نشر هذه القوات، يشير إلى قلق موسكو من أن قوات المعارضة السورية قد تتقدم جنوباً نحو حماة وتهدد قاعدة طرطوس.

وتشمل السفن التي جرى سحبها فرقاطتي "الأدميرال غورشكوف" و"الأدميرال غولوفكو"، وفرقاطة "الأدميرال غريغوروفيتش"، إضافة إلى الغواصة "نوفوروسيسك" وناقلتي نفط.

وأوضح تقرير للمعهد، بأن المديرية العامة للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، أفادت بأن موسكو نشرت قوات من "فيلق أفريقيا" في سوريا، وهي المنظمة التي أنشأتها وزارة الدفاع الروسية لتحل محل مجموعة فاغنر في القارة الأفريقية بعد مقتل مؤسسها، يفغيني بريغوجين.

وذكر أنه لم يتمكن من التحقق بصورة مستقلة من صحة التقارير المتداولة بشأن نشر عناصر من فيلق أفريقيا في سوريا. لكن المعهد أشار إلى أنه إن كانت هذه التقارير دقيقة، فهي تعكس أن القيادة العسكرية الروسية تتجنب إعادة نشر القوات العسكرية الروسية النظامية من مسرح عملياتها ذي الأولوية في أوكرانيا إلى سوريا.

ودخلت روسيا الحرب في سوريا في نهاية 2015؛ بهدف وقف مساعدة الأسد في التصدي للمعارضة العسكرية. ونشرت هناك قوات وأسلحة، بما في ذلك الطائرات الحربية والمروحيات الهجومية والشرطة العسكرية والجنود المنتشرون عبر 20 قاعدة، وفق مجلس العلاقات الخارجية الأميركي.

وأنشأت روسيا قاعدة حميميم، لتكون أول قاعدة جوية دائمة لروسيا في الشرق الأوسط، والقاعدة الجوية الدائمة الوحيدة خارج الاتحاد السوفييتي السابق.

وبحسب مجلس العلاقات الخارجية، فإن الدعم الأساسي للأسد من روسيا تم في صورة قصف عشوائي لمناطق المتمردين من الجو، في حين دعم حزب الله الجيش على الأرض.

وأضاف أنه من غير المرجح أن تكون القوة الجوية وحدها كافية لصد المعارضة حاليا، ومع عجز القوات الحكومية، أو عدم رغبتها في محاربة التمرد وعدم قدرة حزب الله على حشد القوات بنفس القوة، كما كان يفعل من قبل، يجد الروس أنفسهم في موقف صعب في سوريا.

وقلصت روسيا انتشارها العسكري في سوريا خلال العام الأول من غزوها أوكرانيا، نتيجة نقل جزء من قواتها التي شاركت في سوريا إلى أوكرانيا؛ للاستفادة من خبراتها التي اكتسبتها من التجربة في العمليات القتالية، ولخفض المجهود الحربي في سورية لصالح الصراع في أوكرانيا، وفقا لتقارير أميركية.

والأربعاء، تبادلت روسيا والولايات المتحدة الاتهامات بدعم الإرهاب خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن التطورات في سوريا.

وقال روبرت وود، نائب المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة، إن "حقيقة إدراج الولايات المتحدة والأمم المتحدة هيئة تحرير الشام منظمة إرهابية لا تبرر المزيد من الفظائع التي يرتكبها الأسد وداعموه الروس."

في المقابل، رد المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا بالقول إن "ممثل الولايات المتحدة ليس لديه الشجاعة للتنديد بما سماه هجوما إرهابيا على المدنيين في سوريا."

وتعقيبا على ذلك، قال الدبلوماسي الأميركي، إن نيبينزيا "ليس في وضع يسمح له بإلقاء محاضرات علينا بشأن هذه القضية"؛ لأن موسكو "تدعم الأنظمة التي ترعى الإرهاب في جميع أنحاء العالم."

وأكد وود، أن إدراج "هيئة تحرير الشام" على "قوائم الإرهاب" لا يبرر فظائع النظام السوري وروسيا، مشددة على أن رفض الحكومة السورية للمشاركة في العملية السياسية تسبب في الأزمة الحالية.

بدوره، دان المندوب الروسي هجوم فصائل المعارضة السورية شمالي سوريا، متهماً أوكرانيا والولايات المتحدة بتقديم الدعم لهم. وقال إن موسكو "حذرت مراراً وتكراراً من مغازلة الإرهابيين الذين استقروا في المنطقة المجاورة مباشرة لحلب، لكن زملاءنا الغربيين، بدافع الكراهية للنظام السوري، لم يتوقفوا عن التفاعل معهم."

واتهم المندوب الروسي المخابرات الأوكرانية بأن لها دوراً في "تنظيم نشاط الإرهابيين، وتزويدهم بالسلاح"، موضحاً أنه "تحدثنا مراراً في قاعة مجلس الأمن حول وجود عسكريين ومستشارين أوكرانيين من المخابرات، جهزوا ودربوا قوات هيئة تحرير الشام، ويجري التعامل هناك بين أوكرانيا والإرهابيين، سواء لتجنيد الإرهابيين في صفوف القوات الأوكرانية أو مقاتلة السوريين."

وزعم أن "هيئة تحرير الشام لا تخفي دعمها من قبل أوكرانيا، بل تتفاخر بذلك، وعناصر المخابرات الأوكرانية يسلحون هيئة تحرير الشام في إدلب بالطائرات المسيرة، وفيما شكك الخبراء الغربيون بهذه المعلومات، إلا أن ما حدث في 26 نوفمبر/تشرين الثاني أكد دقة معلوماتنا."

(ترجمة ميدلست اونلاين)

المصدر: معهد دراسات الحرب

واشنطن قدمت عروضا للأسد للتخلي عن إيران

نيويورك تايمز

(اللغة الانجليزية) 05 كانون الأول 2024

نص المادة: ركزت العروض المقدمة للأسد على المساعدات الاقتصادية الخليجية وانسحاب القوات الأميركية وخطط لرفع أو تقليص العقوبات الأميركية

كشفت صحيفة "نيويورك تايمز" أن الولايات المتحدة قدمت عروضاً لرئيس النظام السوري، بشار الأسد، مقابل التخلي عن تحالفه مع إيران وإغلاق خطوط إمداد الأسلحة، مشيرة إلى أنه مع التطورات الأخيرة في سوريا تصبح محاولات قطع العلاقات بين دمشق وطهران "أقل احتمالاً."

وفي تقرير لها، قالت الصحيفة إن سوريا تعرضت، على مدى الأشهر الماضية، لقصف إسرائيلي متصاعد، في وقت كانت فيه الولايات المتحدة ودول الخليج العربي "تتودد للنظام السوري دبلوماسياً خلف الكواليس، في نهج سري ومزدوج، بهدف الضغط على الأسد لحمله على التخلي عن تحالفه مع إيران وحزب الله."

وأضافت الصحيفة أن "المبادرات تجاه الأسد، كانت نتاج ما رأته إسرائيل وحلفاؤها فرصة نادرة، ولكنها مع ذلك محفوفة بالمخاطر، مع تفكك الشبكة الإقليمية الإيرانية تحت وطأة الهجوم الإسرائيلي"، موضحة أن إسرائيل وحلفاءها "كانوا يأملون في إجبار الأسد على الخروج من التحالف مع إيران."

"أقل احتمالاً"

ووفق مسؤولين أميركيين سابقين ودبلوماسيين أوروبيين ومسؤولين إسرائيليين تحدثوا إلى "نيويورك تايمز"، فإنه "مع تزايد التحديات التي تواجه نظام الأسد، تصبح محاولات قطع العلاقات بين النظام السوري وإيران أقل احتمالاً."

وقالت المصادر إنه "على الرغم من أن شركاءه التقليديين أصبحوا ضعفاء جداً، إلا أنه من المتوقع أن يصبح الأسد أكثر إحجاماً عن التخلي عن إيران وحلفائها، الذين ما يزالون يشكلون أفضل رهان له للقتال مرة أخرى من أجل بقاء نظامه"، مشيرة إلى أن الهجوم على حلب دفع إيران وروسيا إلى "إصدار تعهدات جديدة بمساعدة الأسد، مما يشير إلى أن التحالف سوف يتحدى محاولات حله."

ونقلت الصحيفة عن المسؤول السابق في البيت الأبيض والخارجية الأميركية، أندرو تابلر، قوله إن "الجهود الإقليمية الطويلة الأجل، التي تهدف إلى إجبار الأسد تدريجياً على التحول، تبدو الآن غير محتملة دون إظهاره استعداده للانفصال الصعب عن إيران."

وأضاف المسؤول الأميركي السابق أنه "كيف يمكنه أن يفعل ذلك في ظل الظروف الحالية؟ إيران أصبحت الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى لبقائه في السلطة."

وقالت "نيويورك تايمز" إنه قبل تقدم فصائل المعارضة السورية المسلحة، صعدت إسرائيل هجماتها على سوريا لأسابيع، حيث ضربت كل مكان من العاصمة دمشق إلى مدينة تدمر، في عمليات تستهدف إيران و"حزب الله" وحلفاءهما، بهدف "إثبات أنها لن تتسامح مع أي تهريب للأسلحة من سوريا إلى لبنان"، وفق ما قال أحد المسؤولين الإسرائيليين.

وأضاف المصدر أن "هذا النهج كان به خلل كبير"، موضحاً أنه "حتى مع عملياتها المكثفة، لم تتمكن إسرائيل من إغلاق خط الإمداد من إيران إلى حزب الله، والذي يشمل مئات الكيلومترات من الحدود المخترقة، والأنفاق السرية، وحلقات التهريب، والجماعات المسلحة."

وأشار المصدر إلى أنه "لهذا السبب، استندت الجهود الدبلوماسية التي بذلتها إسرائيل في حملتها العسكرية، بوساطة الولايات المتحدة وقادة دول في الخليج العربي، الذين يتوقون أيضاً إلى تقويض النفوذ الإيراني في المنطقة."

ماذا تضمنت عروض واشنطن للأسد؟

ووفق مصادر "نيويورك تايمز"، ركزت العروض على المساعدات الاقتصادية الخليجية، وانسحاب القوات الأميركية المنتشرة شمال شرقي سوريا، بالإضافة إلى خطط لرفع أو تقليص العقوبات الأميركية ضد النظام السوري.

وقال الباحث مالك العبدة إن الوسطاء "قدموا عروضاً للأسد مفادها أن: حليفتك إيران أصبحت ضعيفة، لذلك اسمح لنا بالدخول"، مضيفاً أن "دفع الأسد إلى القيام بذلك يتطلب تحولاً أكثر دراماتيكية في ميزان القوى."

وذكر مسؤولون أميركيون وأوروبيون للصحيفة أن "الجهود التي تبذلها دول الخليج، وخاصة الإمارات العربية المتحدة، لمحاولة إبعاد الأسد عن حلفائه الإقليميين ليست جديدة"، مشيرين إلى أن "القنوات الخلفية التي أنشئت في السابق للمفاوضات، والتي يتوسط فيها مسؤولون خليجيون، وخاصة الإمارات، يتم استخدامها مرة أخرى."

وحذّر دبلوماسيون وخبراء إقليميون من أن استمرار القصف الإسرائيلي لمحاولة إبعاد الأسد عن إيران، في وقت يواجه فيه تقدم المعارضة في شمالي البلاد "يهدد بتصعيد العنف الذي قد يطلق العنان للفوضى التي قد تمتد تداعياتها إلى ما هو أبعد من سوريا."

روسيا والحدث من نفوذ إيران في سوريا

وقال مسؤولان إسرائيليان إن إسرائيل "تحتاج إلى حكومة مركزية قوية في سوريا، لتنفيذ خطتها للضغط على الأسد، وقطع طرق الإمداد من إيران إلى لبنان"، وأضافا أن إسرائيل والولايات المتحدة "تواصلان جهودهما، لكن فرص نجاح هذه الخطة تبدو متضائلة أكثر."

وذكر دبلوماسيان أوروبيان أن إسرائيل تضغط أيضاً للحصول على المساعدة من روسيا، التي تعتبر الحليف العسكري الأكثر أهمية للأسد، والذي هو بدوره يشكل أهمية بالغة لموسكو، بسبب ميناء المياه الدافئة الذي تشغله على الساحل السوري.

وأوضح المصدران أن موسكو "قامت بمحاولات للحد من النفوذ الإيراني في سوريا، من خلال زيادة الدوريات في جنوبي البلاد بالقرب من الحدود الإسرائيلية، ومنع الميليشيات المدعومة من إيران من العمل هناك"، مشيرين إلى أن "معظم الخبراء الإقليميين رأوا أن هذا غير مجدٍ، حيث ما تزال الميليشيات المتحالفة مع إيران تعمل على طول الحدود الجنوبية لسوريا."

ولفتت "نيويورك تايمز" إلى أن "العلاقات بين روسيا وإيران معقدة، حيث تتنافس الدولتان على الموارد في سوريا، في حين تعتمد روسيا على إيران في الحصول على تكنولوجيا الطائرات المسيّرة الرخيصة لحربها في أوكرانيا، وفي الحصول على المساعدات في العمليات العسكرية لدعم الأسد، وهو الدور الذي أصبح أكثر أهمية مع تعرضه لضغوط متجددة من جانب المعارضة."

في مقابل ذلك، قال مالك العبدة إن روسيا "تعلم جيداً أنه من دون وجود قوات إيرانية على الأرض، فإن سوريا ستكون تحت سيطرتها"، مضيفاً أن الأسد "لا يعتمد على إيران وحزب الله عسكرياً فحسب، بل مالياً أيضاً."

وذكرت مصادر أخرى أن النفط الذي تقدمه إيران للنظام السوري، في تحدٍ للعقوبات الدولية، لا يدعم الاقتصاد السوري فحسب، بل يدعم أيضاً شبكات السوق السوداء التي يستفيد منها العديد من شخصيات النظام السوري.

ويشارك العديد من القادة العسكريين والميليشيات المتحالفة مع النظام السوري بشكل كبير في الإنتاج المربح لمادة "الكبتاغون" المخدرة، التي هي تجارة مزدهرة تسهلها شبكات مرتبطة بحزب الله والميليشيات المدعومة من إيران.

وأكد الدبلوماسيون أن "هذه الشبكات غير المشروعة والسرية تجعل من الصعب على دول الخليج العربية إغراء نظام الأسد بالمساعدات وأموال إعادة الإعمار."

وقال مدير الأمن الإقليمي في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إميل هوكاييم، إنه "حتى لو أراد الأسد أن يحاول فك تشابك شبكات المحسوبية والأمن هذه، فإنه قد لا يتمكن من ذلك."

وأوضح الباحث أنه "من المحتمل أن الأسد لا يعرف جيداً من هم الأشخاص في دائرته الأولى والثانية الذين يعملون في جيوب إيران أو روسيا"، مؤكداً أن إيران "ما تزال جزءاً لا يتجزأ من العديد من الأجهزة الأمنية والميليشيات، ويمكنها تهديد النظام من الداخل".

(ترجمة تلفزيون سوريا)

المصدر: نيويورك تايمز

هجوم المعارضة يعرقل صفقة على طاولة النظام السوري متعلقة بحزب الله.. ما القصة؟

واشنطن بوست

ديفيد إغناطيوس

(اللغة الانجليزية) 03 كانون الأول 2024

نص المقال: إن الولايات المتحدة كانت تعمل وبهدوء على صفقة مع رئيس النظام السوري بشار الأسد من أجل منع تدفق الأسلحة إلى حزب الله في لبنان، ثم جاء التقدم السريع لقوات المعارضة فعرقل الجهود.

وأشار الكاتب في مقاله الذي ترجمته "عربي21"، إلى أن دولا عربية شاركت في الجهود مقابل تخفيف العقوبات المفروضة على سوريا، وذلك حسب مصدر مطلع على المفاوضات.

وأضاف إغناطيوس أن مفاوضات القنوات السرية التي شاركت فيها دول خليجية وجرت خلال الأسابيع الماضية، قد خرجت عن مسارها بسبب الهجوم المذهل للمعارضة السورية واستيلائها في نهاية الأسبوع الماضي على حلب، ثاني أكبر مدن سوريا.

ورغم أن المحاولة الدبلوماسية تبدو ميتة في الوقت الحالي، إلا أنها كانت علامة على التغييرات المذهلة في الشرق الأوسط في أعقاب هجوم إسرائيل على حزب الله وحماس وغيرهما من وكلاء إيران، حسب المقال.

وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان لشبكة "سي إن إن"، الأحد، إن الولايات المتحدة لديها "مخاوف حقيقية" بشأن المعارضة السورية، التي يعد أكبر مجموعاتها فرع من تنظيم القاعدة، معروف باسم هيئة تحرير الشام.

وأضاف سوليفان: "في الوقت نفسه، بالطبع، لا نبكي على حكومة الأسد المدعومة من روسيا وإيران وحزب الله وأنها تواجه أنواعا معينة من الضغوط." وأشار إغناطيوس إلى أن الدول العربية "المعتدلة" كانت تحث سوريا على الابتعاد عن إيران في

أعقاب هزيمة حزب الله في العمليات الإسرائيلية في لبنان. وكانوا يأملون أن يكون الرئيس بشار الأسد قد سئم وصاية طهران عليه وأنه مستعد للتخلي عنها إذا خففت واشنطن عقوباتها، التي تمنع الأسد وغيره من المسؤولين من الوصول إلى الأصول الدولية وتقيد الاستثمار والتجارة مع البلاد.

ولكن الآن بعد أن أصبح الأسد يواجه تهديدا متجددا من المعارضة، يبدو أنه يحتاج إلى الإيرانيين أكثر من أي وقت مضى.

ونقل ما قاله المبعوث الأمريكي السابق إلى سوريا، من عام 2018 إلى عام 2020، جيمس جيفري، "هذه جبهة أخرى تنهار من الإمبراطورية الإيرانية بالوكالة". وقال إن نظام الأسد وإيران وتركيا "فوجئوا" بتقدم المعارضة.

وأضاف إغناطيوس أن الاتفاق السوري- الأمريكي كان من شأنه وقف شحنات الأسلحة إلى حزب الله في لبنان ويعزز اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة والذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي بين حزب الله وإسرائيل.

كل هذا سيقلل من تهديد حزب الله المحروم من الأسلحة الإيرانية على إسرائيل أو الجيش اللبناني الذي نشر قواته الآن في جنوب لبنان، حسب الكاتب. إلا أن عودة المعارضة السورية فاجأت الجميع في المنطقة، وخاصة الأسد. وتعتقد المصادر العربية أنه في الوقت الذي اندفع فيه مقاتلو المعارضة جنوبا، كان الأسد مسافرا إلى موسكو للتحدث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول الصفقة المحتملة لتبادل حظر الأسلحة مقابل تخفيف العقوبات الأمريكية.

وقال الكاتب إن السبب الرئيسي وراء الهجوم الأخير، ربما كان زيادة القصف السوري على مواقع المعارضة في إدلب، جنوب الحدود التركية مباشرة. وأطلقت المعارضة على هجومها "ردع العدوان"، وفقا لتقارير إعلامية عربية.

وقال مسؤول في إدارة بايدن إنه مع تقدم المتمردين جنوبا، انهار الجيش السوري، و"تضخم الهجوم" حتى وصل إلى حلب.

وكان الاقتراح الأول الذي طرحه الوسطاء العرب على الأسد هو طرد حزب الله من سوريا بالكامل، وفقا لمصدر عربي مطلع.

ويقال إن الأسد رفض ذلك، لذلك طلب الوسطاء بدلا من ذلك المساعدة السورية في منع الأسلحة الإيرانية، حسبما يقول المصدر. ولم تقدم لا المصادر الأمريكية أو العربية تفاصيل حول كيفية تخفيف الولايات المتحدة للعقوبات على سوريا، والتي فرضت معظمها في عام 2011 عندما بدأ الأسد في قمع انتفاضة ضد نظامه بوحشية خلال الربيع العربي المنكوب، حسب الكاتب. وبدا أن نظام الأسد يستعيد توازنه على مدى السنوات العديدة الماضية. لكن هذا الاستقرار كان هشا، ويعتمد على القوة العسكرية لروسيا وإيران وحزب الله. ولكن هذه الدعامات لم تمنع المعارضة المسلحة من الاستيلاء على حلب. والآن يواجه الأسد هجوما دمويا لاستعادة المدينة. ومن المؤسف أن الشرق الأوسط يتميز بأنه بمجرد انتهاء حرب ما، تبدأ حرب أخرى، على حد قول الكاتب.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: واشنطن بوست

سقوط حلب المفاجئ يكشف عن حقائق صادمة في سوريا

واشنطن بوست

ماكس بووت

(اللغة الانجليزية) 04 كانون الأول 2024

نص المقال: بدأت الحرب الأهلية السورية في عام 2011 ولم تنته فعليا. أودى القتال بحياة حوالي نصف مليون شخص وشرّد أكثر من نصف سكان سوريا قسرًا. ولكن بعد اتفاق وقف إطلاق النار الذي تفاوض عليه الزعيم التركي رجب طيب أردوغان والزعيم الروسي فلاديمير بوتن في عام 2020، هدأ القتال وخرجت سوريا من دائرة الصفحات الأولى. تُرك بشار الأسد، الرجل القوي المدعوم من روسيا وإيران، مسيطرًا على جميع المدن الكبرى ونحو 70 في المائة من البلاد. أدارت مجموعة متنوعة من جماعات المعارضة بقية البلاد - بما في ذلك القوات الكردية في الشمال الشرقي بمساعدة الجيش الأمريكي.

في السنوات الأخيرة، كانت الأنظمة العربية المعتدلة، بدعم هادئ من إسرائيل والولايات المتحدة، تحاول إعادة الأسد إلى الحظيرة - "تطبيعه" باعتباره مجرد مستبد عربي آخر وبالتالي محاولة فصله عن رعاته الإيرانيين. في هذا الخريف، ورد أن إدارة بايدن كانت تناقش، بتشجيع من الإمارات العربية المتحدة، إمكانية عدم تجديد العقوبات الأمريكية على سوريا عندما تنتهي في 20 ديسمبر.

الآن تحول المشهد الجيوسياسي بشكل كبير بعد الأخبار التي تفيد بأن هيئة تحرير الشام(HTS) ، وهي جماعة متمردة إسلامية، استولت على حلب، ثاني أكبر مدينة في سوريا، والتي استعادها الأسد في عام 2016. تحاول الحكومة السورية بشكل يائس، جنبًا إلى جنب مع داعميها في طهران وموسكو، وقف هجوم المتمردين. وقد تحولت الخطوط الأمامية بالفعل إلى الجنوب من حلب. ويخوض النظام السوري الآن معركة للسيطرة على مدينة حماة (التي شهدت مذبحة سيئة السمعة نفذها حافظ الأسد، والد بشار، في عام 1982.(

لا يوجد ما يشير إلى أن قوات المتمردين ستتقدم نحو دمشق، على بعد أكثر من 200 ميل من حلب. لكن السرعة التي انهار بها الجيش السوري في حلب وحولها - والتي تذكرنا بانهيار القوات الأفغانية التي تقاتل طالبان في عام 2021 والقوات العراقية التي تقاتل تنظيم الدولة الإسلامية في عام 2014 - تذكرنا بمدى عدم شعبية نظام الأسد وعدم شرعيته ومدى قلة الولاء الذي يحظى به حتى من جنوده.

لطالما اعتمد الأسد على الدعم الأجنبي للبقاء على قيد الحياة، لكن جميع داعميه الأجانب ضعفوا في الأشهر الأخيرة. تتكبد روسيا، المزود للقوات الجوية للأسد، خسائر فادحة في أوكرانيا. تكبد حزب الله، مصدر القوات البرية الأكثر فعالية للأسد، خسائر فادحة في حربه مع إسرائيل. وإيران، الداعم المالي للأسد وشريكه الاستراتيجي، تكافح مع ضعف الاقتصاد وارتفاع تكاليف خوض معركة متعددة الجبهات ضد إسرائيل والتي لم تكن في صالحها.

خلق كل هذا نقاط ضعف تمكنت هيئة تحرير الشام، بعد سنوات من تدريب وتجهيز قواتها الخاصة، من استغلالها. وقد ساعدها في هذا التقدم الجيش الوطني السوري الأكثر علمانية، وهي جماعة متمردة تدعمها تركيا، والتي اغتنمت الفرصة أيضًا لصد قوات سوريا الديمقراطية، المجموعة الكردية التي تدعمها الولايات المتحدة كجزء من معركتها ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش.(

من منظور خارجي، قد تبدو الحرب الأهلية السورية المتعددة الأطراف معقدة للغاية بحيث يصعب فهمها. نشر أحد المحللين الإقليميين على موقع" Bluesky دليل المبتدئين لما يحدث في سوريا". إنها صورة لسبعة أشخاص - مصنفين على أنهم قوات سوريا الديمقراطية، وداعش، والأسد، والمتمردون، وتركيا، والأكراد، وروسيا - كلهم يوجهون بنادقهم إلى بعضهم البعض. لا يوجد تمايز واضح، كما في حرب روسيا وأوكرانيا، بين "الأشرار" و"الأخيار". إنها أشبه بدرجات مختلفة من الشر، كما في حرب إيران والعراق. إن القتال الحالي، بعد كل شيء، يضع جماعة صنفتها الولايات المتحدة على أنها إرهابية (هيئة تحرير الشام) ضد دولة صنفتها الولايات المتحدة على أنها راعية للإرهاب (نظام الأسد.(

ومع ذلك، يزعم خبراء سوريا الذين تحدثت إليهم في الأيام الأخيرة أن هيئة تحرير الشام، من منظور الولايات المتحدة، أفضل من نظام الأسد. ورغم أن هيئة تحرير الشام بدأت كفرع من فروع تنظيم القاعدة، إلا أنها قطعت علاقاتها بهذه الجماعة الإرهابية منذ أكثر من عقد من الزمان، وفي الواقع خاضت معارك ضد مقاتلي القاعدة والدولة الإسلامية. ولا تزال هيئة تحرير الشام حركة إسلامية غير ليبرالية لها تاريخ من انتهاكات حقوق الإنسان، ولكن من غير المعروف أنها ارتكبت جرائم ضد الإنسانية، على عكس النظام الذي تقاتله. فقد استخدم الأسد الأسلحة الكيماوية والتقليدية لذبح المدنيين ولجأ إلى التعذيب والاحتجاز غير القانوني على نطاق واسع.

قال لي ستيفن هايدمان، أستاذ دراسات الشرق الأوسط في كلية سميث: "تبذل هيئة تحرير الشام جهودًا لإثبات أنها يمكن أن تكون بديلاً قابلاً للتطبيق لنظام الأسد. لم تعد الحركة السلفية كما كانت عندما كانت تابعة لجبهة النصرة والقاعدة قبل أكثر من عقد من الزمان. وتحاول هيئة تحرير الشام جاهدة أن تنأى بنفسها عن الشكل المتطرف للإسلاموية الذي نراه في طالبان". واقترح هايدمان أن تدرس الولايات المتحدة إلغاء هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية، شريطة أن تلبي متطلبات معينة، مثل حماية المسيحيين والأكراد وغيرهم من الأقليات في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

تقلصت طموحات الولايات المتحدة في سوريا بشكل جذري على مدى السنوات الثلاث عشرة الماضية. ففي عام 2011، في بداية الانتفاضة، طالب الرئيس باراك أوباما الأسد بترك منصبه لكنه استبعد استخدام القوة العسكرية الأميركية. وفي العام التالي، هدد أوباما بأنه قد يلجأ إلى القوة إذا استخدم الأسد الأسلحة الكيماوية. ولكن في عام 2013، تجاوز الأسد "الخط الأحمر"، ورفض أوباما الأمر بشن غارات جوية. ومنذ ذلك التراجع المحرج، اقتصرت الولايات المتحدة إلى حد كبير على نهجها في سوريا في محاربة داعش ومحاولة التوصل إلى تسوية دبلوماسية.

قال لي روبرت فورد، السفير الأميركي السابق في سوريا: "لم تعد للولايات المتحدة مصلحة استراتيجية كبيرة حقا في سوريا. ونظراً لما يحدث في جميع أنحاء العالم، فمن الصعب القول إن سوريا تشكل أولوية كبرى. فهي مختلفة عن الخليج الفارسي أو إسرائيل."

في عام 2016، اقترح أردوغان أن أفضل ما يمكن أن تفعله واشنطن في ظل الظروف الحالية هو دعم تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي، في التفاوض مع روسيا لفرض وقف إطلاق نار جديد وبالتالي محاولة تجنب هجوم وحشي من جانب النظام لاستعادة حلب. لم يكن ذلك ممكنا في عام 2016 ولكن قد يكون ممكنا اليوم لأن روسيا وإيران ليس لديهما الكثير من الموارد لإنفاقها نيابة عن نظام الأسد كما كان الحال في السابق. إذا كان من الممكن إعادة السلام في حلب وحولها، فقد يؤدي ذلك إلى عودة العديد من اللاجئين السوريين الذين يعيشون حاليا في لبنان وتركيا - حيث يرهقون الموارد المحلية. (في الواقع، قد تكون الرغبة في إعادة اللاجئين إلى وطنهم أحد دوافع أردوغان في دعم هجوم هيئة تحرير الشام)

مهما حدث، يجب أن تكون الولايات المتحدة واضحة بشأن الحقائق الصارخة التي كشف عنها سقوط حلب المفاجئ: وهي أن حكم الأسد المروع يديم الحرب الأهلية، وأن سوريا من غير المرجح أن تعرف السلام طالما بقي في السلطة. لا تستطيع الولايات المتحدة الإطاحة بالأسد، ولكنها بالتأكيد لا ينبغي لها أن تدعمه أيضاً من خلال تخفيف العقوبات أو منحه الاعتراف الدولي. فهو منبوذ، وينبغي أن يظل كذلك، بسبب ارتكابه بعضاً من أسوأ جرائم الحرب في القرن الحادي والعشرين.

(ترجمة مركز الشرق العربي)

المصدر: واشنطن بوست

هذه أسرار الانهيار السريع لنظام الأسد

فورين بوليسي

تشارلز ليستر

(اللغة الانجليزية) 05 كانون الأول 2024

نص المقال: قال خبير عالمي بالشؤون السورية إن صمود نظام الرئيس بشار الأسد بات موضع شك بشكل واضح عقب سيطرة المعارضة المسلحة على نحو 250 مدينة وبلدة وقرية شمالي البلاد على مدار الأسبوع المنصرم.

وسيطرت قوات المعارضة أيضا على حلب، ثانية كبرى المدن السورية، في غضون 24 ساعة، حيث انهارت خطوط النظام السوري الأمامية الواحد تلو الآخر. وفي تحليله الذي نشرته مجلة فورين بوليسي، شدد تشارلز ليستر -مدير برنامجي سوريا ومكافحة الإرهاب والتطرف في معهد الشرق الأوسط ومقره في واشنطن- على أن التطورات الأخيرة في سوريا لم تكن كلها مفاجئة؛ ذلك أن الأسد -برأيه- لم "ينتصر" فعليا في الحرب في بلاده، بل إن نظام حكمه ظل يتضعضع منذ زمن، وأن موقفه بات أكثر هشاشة من أي وقت مضى.

- حسابات خاطئة

وترافق ذلك مع تضاؤل الاهتمام الدولي بالحرب هناك، وأن الجهود الدبلوماسية التي كانت تركز على سوريا توقفت تقريبا، وسحبت الحكومات مواردها تدريجيا من المسائل المتعلقة بسياساتها العامة تجاه سوريا ووجهتها إلى تحديات عالمية أخرى، وفق كاتب المقال.

ويشير ليستر في تحليله إلى أن بعض الحكومات العربية أقدمت، بشكل جماعي، على الانخراط مع الأسد بدءا من عام 2023، "ليعود وضعه إلى طبيعته في الشرق الأوسط."

ومن وجهة نظره، فإن ما بدا وكأن الأطراف الفاعلة في المنطقة تتولى مسؤولية الملف السوري، أشاع قدرا من الارتياح لدى صُناع السياسات في الولايات المتحدة، الذين رأوا في ذلك علامة مشجعة.

وقال إن جهود 10 دول أوروبية -بقيادة إيطاليا- تضافرت من أجل التواصل مجددا مع نظام الأسد، وبحث سبل استئناف الجهود الدبلوماسية وعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم.

وأضاف أن كل هذه التطورات استندت إلى فرضية مفادها أن الأسد يستفيد من جمود الأزمة مع تفاقم سوء الأوضاع في البلاد لتعزيز سلطته. لكن ليستر يعتقد أن هذا افتراض خاطئ.

- انهيار اقتصادي

وطبقا للتحليل، فقد كان الاقتصاد السوري في حالة فوضى منذ سنوات، حيث تهاوت الليرة السورية حتى وصلت في يوم 4 ديسمبر/كانون الأول الحالي، إلى 17 ألفا و500 مقابل الدولار الواحد، بعد أن كانت 1150 في أوائل عام 2020.

وفي حين أن "احتضان" النظام السوري الجريمة المنظمة ظل يدر عليه أرباحا لا تقل عن 2.4 مليار دولار سنويا من وراء بيع نوع واحد من المخدرات المصنَّعة، إلا أن ذلك لم يساعد الشعب السوري في معيشته، حسب زعم ليستر.

ومع ذلك، "لم يعد هناك من ينقذ بشار الأسد من إفلاس دولته"، فقد تضرر الاقتصاد الروسي بشدة من آثار حربه في أوكرانيا، كما أصبح الاقتصاد الإيراني، هو الآخر، في حالة سيئة.

ولكن ليستر يعتقد، في تحليله، أن الوضع ما كان ينبغي أن يكون على ذلك النحو، مضيفا أنه لو كان الأسد قد انخرط بشكل بنّاء مع حكومات المنطقة التي طبّعت علاقاتها معه في عام 2023، وتبنى انفتاحا على تركيا في وقت سابق من هذا العام، لكانت سوريا اليوم في وضع مختلف كثيرا.

ومضى إلى القول إن السوريين، بعد أن أدركوا أنه لا يوجد ضوء في نهاية النفق، بدؤوا بالخروج إلى الشوارع والمطالبة بإسقاط بشار الأسد.

ولفت إلى أن المعارضة المسلحة، التي "تصالحت" مع دمشق بموجب اتفاق قبل 6 سنوات، بدأت منذ شهور في تحدي جيش النظام مجددا، وحققت انتصارات.

- الكبتاغون

وفي خضم الانهيار الاقتصادي الذي تشهده سوريا في هذه الأثناء، تغلغلت الجريمة المنظمة وكذلك إنتاج المخدرات والاتجار بها على المستوى الصناعي في صلب أجهزة الأسد الأمنية، كما يذكر ليستر، لافتا إلى أن نظام الأسد قد يكون الآن "أكبر نظام مخدرات في العالم متخصص في إنتاج الأمفيتامين المعروف باسم الكبتاغون."

وكشف الكاتب أن تجارة المخدرات تديرها الفرقة الرابعة النخبوية في سوريا (التي يقودها ماهر شقيق بشار الأسد)، لكن شبكتها امتدت إلى كل ركن من أركان الجيش السوري والمليشيات الموالية له. ومع ذلك، فقد مزقت الجريمة المنظمة وأمراء الحرب ما تبقى من "تماسك ضعيف" داخل الدولة الأمنية السورية.

وخلص إلى أن الآلة العسكرية للنظام أُصيبت بالركود في جميع الجوانب في السنوات الأخيرة، وتآكلت من الداخل وتشظّت من الخارج، بل يمكن القول إن المليشيات الموالية للأسد أضحت أقوى عسكريا من الجيش نفسه.

وعلى النقيض من ذلك -يتابع ليستر- عملت هيئة تحرير الشام وجماعات المعارضة المسلحة الأخرى بشكل مكثف منذ عام 2020 على تعزيز قدراتها الخاصة. وقد أنشأت هيئة تحرير الشام، بالذات، وحدات جديدة تماما يمكن القول إنها غيرت قواعد اللعبة في ساحة المعركة في الأيام الأخيرة.

(ترجمة الجزيرة)

المصدر: فورين بوليسي

مخاوف من فراغ في السلطة في سوريا بعد هروب الأسد

وول ستريت جورنال

سمر سعيد، ايز ابيل كولز، ستيفن كالين

(اللغة الانجليزية) 08 كانون الأول 2024

نص المقال: قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن انهيار حكم الأسد يثير المخاوف من فراغ السلطة في سوريا.

وأضافت في تقرير ترجمته "عربي21" أن حكومة الأسد نجت سنوات من الحرب الأهلية وأزمات اقتصادية، لكن قواتها خنعت تحت الضغط أمام المقاتلين الذين تدفقوا من الشمال والجنوب والشرق.

وكان القتال هو أحدث تحول دراماتيكي في سلسلة من الصراعات المترابطة التي هزت الشرق الأوسط لأكثر من عام.

وتقول الصحيفة إن حكومة الأسد كانت ضحية جزئيا للحروب في لبنان وكذلك في أوكرانيا، والتي استنزفت قوة روسيا وحزب الله المدعوم من إيران، وهما الراعيان الرئيسيان اللذان حافظت جيوشهما على الأسرة في السلطة.

وتضيف الصحيفة أن إيران وروسيا وتركيا و"إسرائيل" والحكومات العربية والولايات المتحدة - التي لديها ما لا يقل عن 900 جندي في البلاد، تراقب الأحداث عن كثب. وهناك قلق من أن الانهيار السريع للنظام دون التخطيط للخلافة قد يخلق فراغا خطيرا مع آثار غير مباشرة في البلدان المجاورة. وأشارت إلى أن الحملة التي بدأها الجولاني الذي قطع علاقاته مع تنظيم القاعدة وتعهد بحماية الأقليات الدينية يظل محل شكوك في حقيقة تحولاته.

ولقد تعرض آل الأسد لكراهية شديدة لكنهم حافظوا على توازن قوى ونسبي لسنوات في بلد مقسم بين الجماعات المسلحة المتعارضة في بعض الأحيان وبين القوى الخارجية بما فيها تركيا وروسيا وإيران.

وفي الأيام الأخيرة، سارعت الدول المجاورة إلى تعزيز حدودها لمنع أي امتداد محتمل للصراع.

ولعبت سوريا الدولة الصغيرة والتي أفقرتها الحرب الأهلية دورا محوريا في الصراعات المترابطة في المنطقة، وأصبحت خط نقل لإمدادات الأسلحة لحزب الله وجلبت نفوذ إيران إلى حدود "إسرائيل". كما أنها قامت بتخزين الأسلحة الكيماوية واستخدامها، والتي يخشى الآن أن تنتهي في الأيدي الخطأ.

وكان الأسد قد قال إنه سيلقي خطابا للشعب في الساعة الثامنة مساء بالتوقيت المحلي يوم السبت، لكن الخطاب لم يحدث قط. ولم يتسن تحديد مكان وجوده. وقال مسؤول مقرب من عائلة الأسد إن الأشخاص المقربين من الحكومة السورية كانوا يختبئون من القتال في دمشق بينما كان المسلحون يزحفون عبر العاصمة. وقال: "إنها فوضى، نحن جميعا تحت الطاولات"، و"هناك إطلاق نار في الخارج في الشوارع."

وقال المقدم حسن عبد الغني من القيادة العسكرية للمتمردين في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي في ساعة مبكرة من صباح الأحد بالتوقيت المحلي: "نعلن مدينة دمشق حرة من الطاغية بشار الأسد."

وقال عبد الكافي الحمدو، مدرس اللغة الإنجليزية من حلب الذي عاد مؤخرا إلى المدينة بعد مغادرتها في عام 2016: "لقد نجحنا، لقد انتصرنا، نحن أخيرا دولة حرة."

وقالت ريم تركماني، التي شهد أصدقاؤها في المدينة النشاط من شرفاتهم، إنه مع اقتراب المسلحين من حمص، فقد أشعل عملاء الأمن السوريين النار في وثائق على سطح فرع المخابرات الرئيسي قبل إخلائه.

وأطلق الثوار السوريون سراح مئات المعتقلين من سجن أطلق عليه اسم "المسلخ البشري" بعد الاستيلاء عليه أثناء زحفهم إلى العاصمة. ووفقا لمنظمة العفو الدولية، فإنه أُعدم ما يصل إلى 13,000 شخص في سجن صيدنايا سيئ السمعة في السنوات الست الأولى بعد الانتفاضة في عام 2011. وقتل العديد من الآخرين بعد تعرضهم للتعذيب المتكرر والحرمان الممنهج من الطعام والماء والدواء.

وفي وقت سابق في العاصمة، كانت الشوارع مهجورة تقريبا وكانت أرفف المتاجر فارغة، وفقا لما قاله أحد سكان المدينة. وفر أنصار النظام المذعورين نحو المناطق الساحلية في مركبات مكتظة بأمتعتهم. وكان يمكن سماع انفجارات عرضية من ضواحي المدينة. وقد بدأت الاحتجاجات ضد نظام الأسد مع الربيع العربي في عام 2011 وتطورت إلى حرب أهلية صريحة، حيث تنافست أطراف متعددة من أجل السيطرة على أجزاء من البلاد. وساعدت إيران وروسيا في عام 2015 الأسد في سحق الانتفاضة بالقوة الجوية والقوات بالوكالة. وقال أشخاص مطلعون على الرسائل إن كليهما أشارا إلى الزعيم السوري بأنهما لا يستطيعان التدخل أو لن يتدخلا هذه المرة.

وفي الوقت نفسه، قال أحد الأشخاص إن مقاتلي هيئة تحرير الشام، الذين يبلغ عددهم 25,000 مقاتل، لا يبدو أن لديهم الأفراد للسيطرة على الأراضي الشاسعة التي اكتسبوها في الأيام الأخيرة وحكمها. وقال دبلوماسي غربي يهتم بسوريا، مشيرا إلى الاقتتال الداخلي والانقسامات في ليبيا التي أعقبت الإطاحة بحاكم البلاد لفترة طويلة، العقيد معمر القذافي، في عام 2011: "ربما شهدنا انتصارا كبيرا وسريعا ولكن المشاكل ستبدأ بعد."

وقال مايكل كوفمان، وهو زميل بارز في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي إنه مع ذوبان قوات النظام، فقد تركز روسيا على إبرام صفقة للاحتفاظ بقاعدتين على ساحل البحر الأبيض المتوسط تمكنها من فرض قوتها في جميع أنحاء المنطقة. وتقف تركيا، وهي عضو في منظمة حلف شمال الأطلسي كداعم للمتمردين، وأرسلت قواتها عبر الحدود في السابق، كرابح كبير وقد تكتسب نفوذا كبيرا في سوريا.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: وول ستريت جورنال

على أميركا المساعدة في بناء سوريا الجديدة

واشنطن بوست

(اللغة الانجليزية) 09 كانون الأول 2024

نص المادة: دعت صحيفة واشنطن بوست الأميركية الولايات المتحدة إلى المساعدة في بناء سوريا الجديدة، قائلة إن الشرق الأوسط بحاجة لقصة نجاح متجسدة في بلد عربي تعددي وديمقراطي ملتزم بحقوق الإنسان، بالإضافة إلى أن ذلك يعود بفوائد لأميركا وأوروبا والدول المجاورة.

وأضافت الصحيفة في افتتاحية لها أنه ومن خلال الدبلوماسية المنخرطة، يمكن للولايات المتحدة أن تساعد في كتابة فصل تال أكثر إشراقا لهذا البلد "الذي يتمتع بموقع إستراتيجي، والذي طالت معاناته."

وأشارت إلى أن المعارضة المسلحة التي سيطرت على دمشق أعلنت أنها تريد دولة تعددية تسع الجميع، رغم أن خلفيتها تشير إلى غير ذلك.

واستمرت الصحيفة تقول إن الحياة مليئة بالمفاجآت، والحياة في الشرق الأوسط مليئة بالصدمات، مشيرة إلى عدم توقع العالم سقوط حكم الرئيس المخلوع بشار الأسد بهذه السرعة التي وصفتها بـ"المذهلة."

ما بعد السقوط

وقالت إنه بالنسبة للسوريين فقد انتهى أخيرا كابوس سوء حكم الأسد، لكن نشوة الإطاحة به يجب أن تخفف بالأسئلة حول ما يأتي بعد ذلك. وأوردت أن الطريقة التي يتعامل بها زعيم المعارضة أحمد الشرع (الجولاني) مع الانتقال الفوري بعد الإطاحة بالأسد ستعطي أدلة على توجهات المعارضة. وقالت إن على الشرع الالتزام علنا بدعم قرار مجلس الأمن رقم 2254، الذي صدر في عام 2015، والذي يدعو إلى وقف إطلاق النار، وإنشاء سلطة انتقالية تضم جميع الفصائل المتحاربة السورية باستثناء الجماعات "الإرهابية"، وإجراء انتخابات تحت إشراف الأمم المتحدة بعد 18 شهرا. وأشارت إلى أن الاقتصاد السوري أصبح حطاما، ويحتاج إلى مساعدة دولية لإعادة البناء. وينبغي أن تتوقف تلك المساعدة على التزام الشرع بسورية شاملة وتعددية.

الانتقال السلس

وفي معرض تناولها لكيفية الانتقال السلس للحكم في سوريا، قالت الصحيفة يجب ألا يكون هناك عقاب شامل ضد مسؤولي النظام القديم أو الجيش. فإذا عاد الأسد ومساعدوه الأكثر تواطؤا إلى البلاد مرة أخرى، فسيكون من المعقول تماما أن تحاسبهم الحكومة الجديدة على جرائم حكمهم الذي دام 24 عاما، لكن الجنود كانوا في الغالب مجندين، كما ستكون هناك حاجة إلى بعض موظفي الخدمة المدنية من النظام القديم لمساعدة مؤسسات الدولة الضرورية على الاستمرار في العمل.

وأضافت أن رئيس وزراء بشار الأسد السابق الذي لا يزال في منصبه عرض بالفعل غصن زيتون، قائلا: "نحن مستعدون للتعاون مع أي قيادة يختارها الشعب". ودعت الصحيفة الشرع وهيئة تحرير الشام إلى قبول العرض.

المصالح الأميركية والأوروبية ودول الجوار

وعن المصالح الأميركية في سوريا التي تقتضي انخراط واشنطن، أشارت "واشنطن بوست"، إلى وجود نحو 900 جندي أميركي وعدد لم يكشف عنه من المتعاقدين العسكريين في شمال شرق البلاد قرب العراق ويقاتلون تنظيم الدولة الإسلامية ويدعمون القوات الكردية التي تقاتل نظام الأسد.

كذلك قالت إن نظام بشار الأسد كان يمتلك أسلحة كيميائية محظورة، استخدمها ضد المعارضين ومعظمهم من المدنيين، وإن تأمين هذا المخزون وإبعاده عن الأيدي الخطأ هو مصدر قلق بالغ للولايات المتحدة.

وعن المصالح الأوروبية والدول الأخرى، قالت إن الاضطرابات السورية خلقت أكبر أزمة لاجئين هناك، حيث يعيش ما يقرب من 6 ملايين نازح سوري في البلدان المجاورة وأوروبا، وتسببت هذه الأزمة في مشاكل سياسية لهذه البلدان. وختمت الصحيفة افتتاحيتها بدعوة السياسيين الأوروبيين، الذين يتطلعون -قبل الأوان- إلى إعلان انتهاء الصراع السوري حتى يتمكنوا من إجبار اللاجئين على العودة إلى ديارهم، بألا يتصرفوا بسرعة كبيرة الآن حتى يتضح الوضع في سوريا. (ترجمة الجزيرة) المصدر: واشنطن بوست

دورتركيا في سقوط الأسد حاسم و"ردع العدوان" لم تكن لتنجح بدونها بوليتيكو

جيمي ديتمر

(اللغة الانجليزية) 08 كانون الأول 2024

نص المقال: تساءل المعلق في مجلة "بوليتيكو" النسخة الأوروبية، جيمي ديتمر، حول انهيار نظام الأسد وما إن كان بسبب عفنه المتأصل أم إن عناصر في داخل الحكومة نسقت انهيار النظام مع المعارضة المسلحة.

وفي مقال بعنوان "عشرة أيام هزت الشرق الأوسط" أشار ديتمر إلى تصريحات رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول إعادة تشكيل الشرق الأوسط، وأنه فعل الكثير لتحقيق هذه الغاية من خلال "إهانة" حزب الله في لبنان ومحاولته تدمير حركة حماس في غزة.

ولكن يمكن القول إن العامل الأكبر الذي أعاد تشكيل المنطقة المضطربة جاء خلال الأيام العشرة الماضية مع هجوم مذهل شنته قوات المعارضة في سوريا أنهى حكم عائلة الأسد الذي دام أكثر من نصف قرن.

ولقد شهد الهجوم السريع الذي شنه تحالف من جماعات المعارضة المسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام، وهي جماعة منشقة عن تنظيم القاعدة صنفتها الولايات المتحدة جماعة إرهابية، بدأوا من منطقة يسيطرون عليها في شمال غرب سوريا في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي.

وتقدم التحالف واستولى على مدينة حلب، ثاني أكبر مدينة في سوريا ثم حماة وحمص التي شهدت عام 2012، معركة ملحمية بين الثوار والقوات الحكومية. وبحلول السبت الماضي، كانت المعارضة المسلحة في دمشق وفر بشار الأسد، ليختتموا بذلك الأيام العشرة التي هزت الشرق الأوسط.

وقال ديتمر متسائلا: "لكن ما يثير الدهشة أو يدعو إلى الريبة هو السهولة التي تكشفت فيها الحملة العسكرية وبدون أي مقاومة جادة من قوات الحكومة". كما أن "الحملة لم تكن خالية تماما من الدماء، بل إنه كان هناك تبادل لإطلاق النار حيث تقول مجموعات المراقبة إن 820 شخصا قتلوا منذ بدء الهجوم الذي قادته هيئة تحرير الشام . ولكن السرعة الخاطفة وسهولة الهجوم وذوبان القوات الحكومية تثير تساؤلات، مثلما يثير فشل حلفاء الأسد روسيا وإيران في بذل الكثير من الجهد لوقف هجوم المسلحين وإنقاذه."

وتشمل الأسئلة ما إذا كان هناك أي تنسيق بين المعارضة المسلحة وعناصر داخل نظام الأسد. وعلى الرغم من ادعاءات محمد خالد الرحمون، وزير الداخلية السوري، بأن نظام الأسد بنى "طوقا أمنيا وعسكريا قويا للغاية" إلا أن المقاتلين وصلوا إلى دمشق السبت الماضي وبمعارضة قليلة، هذا إن وجدت.

وتجمع الآلاف في ساحات العاصمة للاحتفال بنهاية حكم الأسد وكانت هناك بيانات شبه مرتبة، فقد قال رئيس الوزراء السوري محمد غازي الجلالي في رسالة فيديو نشرت على الإنترنت إنه بقي في منزله ومستعد للتعاون مع نقل السلطة إلى "أي قيادة يختارها الشعب السوري."

وقال أبو محمد الجولاني، زعيم هيئة تحرير الشام البالغ من العمر 42 عاما، إن المؤسسات الرسمية السورية ستظل تحت سيطرة رئيس الوزراء حتى يتم تسليمها في الوقت المناسب. وفي اتجاه آخر، هل كان انفجار النظام وانهياره حصرا بسبب فساده وإدراك مفاجئ من جانب أنصار الأسد أنه لا يمكن فعل أي شيء لإنقاذ حكومته الفاسدة والمتهالكة، التي اعتمدت في مصدر تمويلها الرئيسي على مبيعات مخدر الكبتاغون؟ وقد أشار الجولاني نفسه إلى فساد النظام لتفسير الإطاحة السريعة بالأسد.

وأشار الكاتب إلى مقابلته التي أجرتها معه شبكة "سي أن أن" قبل يومين من انهيار النظام وقال فيها إن "عوامل هزيمة النظام كانت في داخله" وقد "حاول الإيرانيون إحياء النظام، وكسب الوقت له، وفي وقت لاحق حاول الروس أيضا دعمه. لكن الحقيقة تبقى: هذا النظام ميت".

ومع توسع الهجوم واستمراره، اتفق آخرون مع الجولاني، الذي يبدو الآن أنه تخلى عن اسمه الحركي وأصبح يستخدم اسمه الحقيقي أحمد الشرع، واكتشفوا مدى هشاشة النظام. ونقل الكاتب عن الدبلوماسي الأمريكي السابق ألبرتو أم فريناندیز قوله إن "الجيش العربي السوري كان عبارة عن هيكل أجوف وأضعف بكثير مما تشير إليه أعداده وأسلحته المزعومة.

وتعاني سوريا من حالة اقتصادية ميؤوس منها، حيث يكمل الضباط رواتبهم الضئيلة بأخذ الرشاوى ويأخذ الجنود إجازات طويلة للعمل في وظائف أخرى. يبدو أن بعض الوحدات انهارت وهربت بعد أن فقدت ضباطها."

ويضيف الكاتب أن "علينا عدم التقليل من أهمية دور الجولاني في الهجوم الذي استمر عشرة أيام، فنجاحه في تجميع 12 فصيلا متشرذما في كثير من الأحيان، وتأمينه موافقة واضحة من تركيا، راعية الجماعات المعارضة، إلى جانب التنفيذ الفعال للحملة، يتحدث عن مهاراته الهائلة كقائد عسكري وزعيم سياسي، والتي كانت واضحة أيضا عندما تمكن من هندسة انفصال رسمي عن القاعدة في عام 2016 دون عواقب عنيفة."

في ذلك الوقت، قال إنه كان لا بد من تحقيق الانفصال لأنه لا يريد إعطاء "ذريعة" للولايات المتحدة وروسيا لشن غارات جوية ضد حركة التمرد الأوسع.

ويرى الكاتب أن "النجاح لديه الكثير من الآباء وكذا العملية العسكرية المدبرة وتقدم المعارضة. ويجب علينا النظر للدور التركي بالحاسم، فمع بداية العملية، نفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ومساعدوه أي دور فيها، حيث قدم الزعيم التركي نفسه وبخجل كمتفرج."

وبحلول يوم الجمعة، ومع تقدم المعارضة نحو العاصمة السورية، تغيرت النغمة، فأيد أردوغان علنا الهجوم الذي شنته المعارضة المسلحة، قائلا إنه يرغب في استمراره بدون وقوع حوادث.

وقال للصحفيين: "إدلب وحماة وحمص، والهدف بالطبع هو دمشق. إن مسيرة المعارضة مستمرة". وأضاف: "اتصلنا بالأسد. وقلنا له: تعال، لنحدد مستقبل سوريا معا، ولكن للأسف، لم نتلق ردا إيجابيا على هذا".وهناك قلة من المراقبين ترى أن الهجوم كان سيتم بدون علم أو موافقة من أنقرة.

وبحسب هادي البحرة، رئيس جماعة المعارضة السورية المعترف بها من قبل المجتمع الدولي، فإن الاستعدادات للهجوم كانت قيد الإعداد منذ العام الماضي، وهي الاستعدادات التي شملت هيئة تحرير الشام، فضلا عن أكثر من اثنتي عشرة مليشيا في الجيش الوطني السوري الذي ترعاه تركيا، والذي ركز بشكل أساسي على محاربة الأكراد السوريين إلى جانب عشرات الآلاف من القوات التركية المتمركزة في شمال سوريا.

وبحسب إحاطة استخباراتية أصدرها مركز صوفان، وهي مجموعة بحثية أسسها ضباط ودبلوماسيون سابقون في الاستخبارات الأمريكية والبريطانية، فإن "هجوم حلب تأخر عندما تدخلت تركيا، ما أدى إلى تغيير التوقيت."

وفي وقت مضى كان الرئيس التركي والأسد حليفين قويين، إلا أن أردوغان دعم الانتفاضة السورية ضد الزعيم المستبد في عام 2011. ودقت المسامير الأخيرة في نعش الأسد السياسي ليس من قبل الأعداء، ولكن من قبل حلفائه - إيران وروسيا. ووفقا لقادة أكراد سوريين، فإن تقاعس حلفاء الأسد سهل من تقدم المعارضة المسلحة.

وقال الناشط الكردي السوري إدريس نعسان، إن حجم الرد الروسي سيحدد زخم العملية. واتفق المسؤولون الأمريكيون على أن انهيار الخطوط الأمامية للأسد كان له علاقة كبيرة بغياب أي عمل إيراني أو روسي جاد، سواء بسبب العجز أو عدم الرغبة بسبب أوكرانيا ولبنان، ولا يزال الأمر غير واضح.

وفي مؤتمر إقليمي عقد في قطر، أشار عاموس هوكشتاين، المبعوث الأمريكي إلى لبنان، إلى أن إيران تبدو وكأنها "تنسحب من سوريا إلى حد ما". وعلى مدار نهاية الأسبوع، بدا أن روسيا تفعل الشيء نفسه مع تقارير تفيد بأنها في صدد نقل سفنها الحربية من قاعدتها البحرية في طرطوس.

(ترجمة عربي 21)

المصدر: بوليتيكو

حصول المعارضة السورية على هذا السلاح الروسي تحول مهم

نيوزويك

شين كروشر

(اللغة الانجليزية) 06 كانون الأول 2024

نص المقال: ذكر تقرير بمجلة نيوزويك الأميركية أن استيلاء قوات المعارضة في شمال سوريا على معدات عسكرية متطورة، بما في ذلك منظومة الدفاع الجوي الروسية بانتسير-إس 1، يعد تحولا كبيرا ومعقدا في الصراع الدائر.

ويأتي هذا التطور في أعقاب عملية ردع العدوان المفاجئة التي شنتها قوات المعارضة في حلب والمحافظات المجاورة، تحت قيادة إدارة العمليات العسكرية، وهو ما يمثل منعطفا مفاجئا بعد سنوات من الركود النسبي، بحسب المجلة.

وعد التقرير، الذي كتب بقلم مراسلة الأمن والدفاع إيلي كوك، الهجومَ التحدي الأكبر الذي يتعرض له الحكم في سوريا بقيادة الرئيس بشار الأسد منذ عدة سنوات.

- تطورات مفاجئة

وقد سيطرت قوات المعارضة، بما في ذلك هيئة تحرير الشام وفصائل أخرى، على مناطق رئيسة في حلب وإدلب، حيث أفادت التقارير أن الثوار استولوا على معدات عسكرية مهمة تركها النظام السوري خلال انسحابه المتخبط.

ومن ناحية أخرى -تتابع المجلة- تتعرض القوات الموالية للأسد، والتي تحظى بدعم روسي وإيراني، لضغوط شديدة، وقد نشرت الحكومة تعزيزات عسكرية وكثفت غاراتها الجوية -بمشاركة الطيران العسكري الروسي- لمواجهة تقدم الثوار.

ولكن التقرير يشير إلى أن انخراط روسيا في أوكرانيا وقدرتها المحدودة على التركيز على سوريا قد أضعفت دفاعات الأسد، وبالمثل فإن مواجهة إيران مع إسرائيل قد تضعف قدرتها على دعم الحكومة السورية بفعالية.

وتراقب الولايات المتحدة ومراكز الأبحاث -مثل معهد دراسات الأمن القومي الأميركي- الوضع، محذرة من العواقب المحتملة لاتساع رقعة الصراع بعد حصول المعارضة على الأسلحة، وفق التقرير.

- قدرة دفاعية

وتوضح المجلة أنه من الأرجح أن يغير حصول المعارضة على منظومة بانتسير ميزان المعركة، إذ إنه سيزودها بقدرات دفاعية كبيرة، وهذا سيصعب العمليات الجوية للجيش السوري، والتي تعد نقطة قوة لديه.

وأبرز التقرير أثر قصف الجيش السوري على المدنيين، وقال إنه مع تكثيف القوات الروسية والسورية غاراتها الجوية، تزايدت الخسائر في صفوف المدنيين، كما اضطر الكثيرون إلى النزوح، مما يفاقم الأزمة الإنسانية الموجودة بالفعل.

ومن المرجح أن تتصاعد الاشتباكات الدائرة في الوقت الذي يسعى فيه الطرفان إلى تعزيز مواقعهما، وفق نيوزويك.

(ترجمة الجزيرة)

المصدر: نيوزويك

الائتلاف الوطني لقوى الثورة و المعارضة السورية

National Coalition of Syrian Revolution and Opposition Forces